

# الرسالة المخلصية

## فهرس

٨١	الفن
٨٦	المكتبات في المصور الحديثة
٩٤	ضرورة محبة الوطن
١٠٠	محمود تيجور
	العلاقات بين الاسرة المالكة المصرية
١٠٨	والكرسي الرسولي المقدس
١١٦	المدنية القائنة
	رسالة الحبر الاعظم ييوس الثاني عشر
١١٩	الى العالم في عيد الميلاد ١٩٤٩
١٢٥	التغذية الحصية للبقر الحلوب
١٣٠	المولاس والطن المتري . . .
١٣٣	السنة المقدسة والعائلة
١٣٩	مختارات شعرية وطنية
١٤٠	سر النجاح ( قصة )
١٤٦	احسن ما في الكتب والصحف
١٥٣	جولة الرسالة في شهر

شباط ( فبراير )

١٩٥٠

١٩٥٠

## الرسالة المخلصية

مجلة دينية تاريخية ادبية علمية  
تصدر مرة في الشهر ، وستها عشرة اشهر

الادارة المركزية : دير المخلص - صيدا ( لبنان )

قيمة الاشتراك :

٦ ليرات	تركيا وسوريا ولبنان
١ جنيه	السودان وشرق الاردن ومصر
١ دينار	العراق
• دولارات	البلاد الاميركية
٩٠٠ فرنك	فرنسا والاتحاد الفرنسي
٢٥ ل . ل .	الدوائر الرسمية والشركات واشتراك المساعدة
•• غرشاً	ثن النسخة

من قبل عددين عدّ مشتركاً

## ARRIÇALAT AL-MOUKHALLISSIAT

Revue Mensuelle d'Etudes

RELIGIEUSES, LITTÉRAIRES, HISTORIQUES ET SCIENTIFIQUES

Année 17, n°2 - Fèv. 1950

### DIRECTION - ADMINISTRATION :

Couvent St Sauveur - Saïda ( Liban )

### ABONNEMENTS :

Liban — Syrie — Turquie	6 Livres
Egypte — Soudan — Transjordanie	1 Livre
Iraq	1 Dinar
Amérique	5 Dol.
France — Union Française	900 Frs
Abonnement de soutien	25 Liv. Lib.

# الرسالة المجلد الثاني

العدد الثاني

السنة السابعة عشرة

١٩٥٠

شباط (فبراير)

بولس سلامة يحدثنا عن

## الفن

ريب ان الموسيقى اعلق الفنون بقلب الانسان ، بما فيها من حلاوة التعبير وقوة الجاذبية ، واكثها تأتي في الدرجة الاخيرة من حيث الدقة والوضوح . فهي شعور فياض واكثه مشوب بالابهام ، لانها تمير عن كل شي . ، تحس ولا توصف ، فهي ادنى الى الروح منها الى الجسد ، والروح لا تحد الا بمقدار . فلو خطت ريشة الرسام الماهر صورة الهركان مثلاً لنظرت في اللوحة المعروضة عليك الجبل المتقد ، ولحت السنة الالهيب تتاوى كما تتثنى حمر الافاعي ، وشهدت اللحم يتطاير من هذا الجحيم ، والدخان يتلاحق غماماً قائماً ، فيلنق وينعقد هالات سوداء فاحمة . اما الموسيقى فانه يبعث فينا حساً مبهماً مماثللاً لرؤية الهركان ، يحد فينا القوى المقاومة . وقد استعملت الموسيقى محدرأ قبل ان يكتشف العلماء المنومات المعروفة اليوم .

فكان الاطباء الجراحون يعمدون الى احدى طريقتين : احدهما اعطاء المريض جرعة من المسكر وهي طريقة ضارة ، والثانية تحديده باصعاعه الموسيقى وتحف بذلك آلامه جزئياً . وقد استهوى هذا الجمال الغامض طائفة من شعراء اوروبا فنافسوا المومنين في هذا الصعيد ، وخالعوا على شعرهم كثيراً من الروعة الغامضة ، فعنوا بالنغم والايقاع يعمر وزنها بالحسن تعبيراً عن الخلجات العميقة وهي خلجات يزداد غموضها بازياد عمقها . فنهج هذا النهج نفر من شعراء الفرنسيين ، ويعتبر بول فاليري حامل لواء هذه الدولة الرمزية . ولا تنس ما تخلعه الرنة الموسيقية على الشعر العربي من الجمال ، سواء كان ذلك في وحدة القافية ام في الوزن والتفاعيل . وقد تكون القصيدة خالية من الفكر والابداع ولكنك تسمعها فتثير فيك الحماسة وتمز اعصابك فتزهقها لسل السيوف وطعن الرماح . مثال ذلك القصيدة المنسوبة الى عنترة ، ومطلعها :

حكيم سيوفك في رقاب العذل      واذا نزلت بدار ذل فارحل

او قول المتنبي :

الحيل والليل والبيداء تعرفني      والسيف والرمح والقرطاس والقلم

ويأتي بعد الموسيقى النحت والرسم وما يتصل بهما من الفنون . اما الشعر فهو سدرة المنتهى في سماء الفن . وكذلك شأنه منذ القديم عندما كان اليونان حملة لواء المدنية ، اذ تنطوي سائر الفنون الجميلة تحت الشعر لانه كان ينشد في المسارح مصحوباً بالتمثيل والغناء والرسوم والالوان . هكذا كانت تجتمع دنيا الفن على خشبة مسرح ، وطالما خدر الشعر الانسان فسحره وألهم الجماهير فأنفى فيها الارادة ، ودك العروش ، وخلق الجمال حيث لا جمال ، وانبت الربيع في صميم الصخر الاجرد . وقد قال الشاعر في هذا المعنى :

ما الربيع الطلق الا خلجة      مسها الشاعر فاخضرت جنبابا  
خط اوراداً على البيد وفي      لفحة الرمضاء اظلالاً رطابا  
ينعم العشاق فيها كلما      ضاقت الدنيا فسامتهم عذابا

لقد رأينا في ما تقدم ان الفن يوقظ فينا القوى الكامنة لتذوق الجمال ، وهو يتوسل الى ذلك بوسائل ثلاث : التقليد والتعبير والخلق . اما التقليد فقد رأى فيه الطبيعيون (Réalistes) منتهى الكمال زاعمين انه على صاحب الفن نقل الطبيعة كما هي . فاذا صورَّ الشجرة مثلاً ، فليقلها الى لوحة على علاتها . وفي هذا الرأي انكار للمثالية . واذا استطاع المصور نقل الطبيعة فكيف يستطيع نقل الشعور الغنائي ، وليس من الذوق بشيء ان ينقل الينا وتر الموسيقى صياح الصائحين مثلاً . واذا اصبح الفن حقيقة مجردة فقد يفضي ذلك الى الاشتمزاز بل الى الرعب في بعض الاحيان . تصور انك تشهد رواية « روميو وجوليت » مثلاً ، وان هذه الحسناء التي تقوم بدور جوليت ستجرع السم امامك على المسرح ، فيتقلص وجهها الجميل وتغيض الحياة في مبسمها ، وتتنهد هذه الوردة المتألقة مائتة ، وان هذا الموت حقيقي لا وهمي . لا ريب انك تكون اول الهاربين من قاعة التمثيل . ولكن صاحب الفن لا يستطيع الاستقلال عن الطبيعة تماماً ، لانها الام التي تغذيه والكوكب الذي يهديه ، يستوحيا ويضيف اليها من عبقريته سعياً في طريق المثالية

اما العنصر الثاني فهو التعبير . فان الملهم يزف اليك الطبيعة وقد صفاها من شوائبها وخلع عليها من نفسه . فلو نظر الجاهل الى عتمة الليل لقال لك ان الظلام شديد ، وانه لا يهصر ، ولكن الشاعر يحس رهبة الليل وسكونه وما فيه من عمق ، فيقول امرؤ القيس :

وليل كعوج البحر ارخى سدوله عليّ بانواع المهوم ليبتلي  
 ان الطبيعة وحدها اي الحقيقة المجردة لا تشبع نهم الانسان ، والنفس  
 البشرية تفتح آفاقاً وراء الطبيعة ، وهي توافقة ابدأ لايجاد ما لا يوجد . الا  
 ترى ان القبائل المتوحشة نفسها ، وافرادها حفاة عراة يزيدون على انتاج  
 الطبيعة شيئاً كأن يُحْضَبُوا اجسامهم بمختلف الوان الوحول ، او يتزينون بالوشم  
 ويعلقون في انوفهم عقوداً من الاصداف ؟ أولا يدل ذلك على رغبة الانسان  
 في التفنن والزيادة على الطبيعة ؟

اما المنصر الثالث في الفن فهو الخلق . وهو يتعدى التقاليد والتعبير ،  
 فينطلق الملهم في الاجراء الجديدة ، ويابح الآفاق الأبتكار لانه ليس للعبقرية  
 حدود . وهنا يبدأ عمل الخيلة الخلاقة فتبدل الاشياء بأن تضيف اليها او ان  
 تسمو بها فتصفيها من شوائب او ذكرت لاساءات الى الجمال . فترى الشاعر  
 العبقري يصف البحر بالظمة والرحابة والعمق ، ويصف زرقته بانها مرآة  
 الفلك وقد غطست فيها النجوم تتعري وتبترد ، ويتحاشى ذكر ملوحة البحر  
 وما يلقي فيه من الجيف ، وما ينصب من الاقدار . لكن من اين تأتي  
 الانسان ان يهفو الى المثالية ؟ لقد زعم افلاطون ، وتابعه على هذا الرأي بعض  
 الفلاسفة ، ان الانسان قبل ان يهبط الارض شهد الجمال السماوي وما في العالم  
 الآخر من مباهج وسحر ، فظل في نفسه رسيس من هذه الذكريات ، فهو  
 يحن اليها دائماً ابدأ ، وهو كلما خطا خطوة في الفن ارتفع درجة في سلم التذكرة .  
 ولكنني رأيت وامن يفتقر الى الاثبات . والصواب ان الخالق فطر الانسان على  
 حب الجمال والسعي الى المثالية ، واطاف الانسان الى ذلك اختباره الشخصي  
 فتطور على الزمن واخذ في الصعود فتدرج من الكوخ الى القصر ، ومن تقليد

هراء الذئب الى موسيقى بيتهوفن وشوبرت ، والمخيلة المولدة تأتي بالمعجزات .  
 ترى شاعراً يصف صراعاً قام بينه وبين الاسد فتسري في نفسك رعدة الحرف  
 مما يصف من هول الاذياب والاظافر ، وتكاد تحس بالزئير يزق اذنيك على  
 حين ان الشاعر لم يرَ في حياته كلها اسداً . وعندما نقول المخيلة الخلاقة ،  
 لا نعني بذلك انها تخلق الاشياء من العدم . ان الله وحده يستطيع ذلك .  
 لكننا نقول انها تزيد وتنمي وتلون ما شاء الفن والنبوغ . الا ترى القصصي  
 كيف يأخذ الحادثة النافهة ، فيجعل منها صرحاً ادبياً عالياً ترتد عنه العيون  
 حسرة ؟ ان الشاعر الخالد راسين اخذ عن التوراة بضعة اسطر ورد فيها ذكر  
 عتيا ، فاتخف العصور بأساة قال فيها قولتير انها رائعة الفكر البشري

ويشترط في الخيال المولد ان يعتمد بالعقل والذوق ، فقد يشط الخيال  
 ولا يكون اذ ذلك مولداً بل مريضاً متهدماً فيأتي بالخرافات والاوهام اشباعاً  
 لفضول العوغاء ، فيتفقت حينئذ من رعاية العقل والذوق ويأتيك بأمثال قصة  
 علي الزبيق وفيروز شاه وامثالها . يلقى الانسان ما يلقى في هذه الحياة من  
 الشقاء والالم ، فيأتي الفن وينقذه من براثن الشقاء ، ويحمله الخيال المجنح  
 الى عالم اسمى من هذا العالم

فاذا تماظم شقاء الانسان كثيراً فاصبحت الدنيا في عينه اضيق من عين  
 البخيل ، واكتنفه الظلام فحس انفاسه ، لجأ الى الخيال المولد فقال :

ياموت يا حلم الخيال النائي	ياصبح احلامي وحلو رجائي
انت الرسول الحق غير مدافع	جلت رسالته عن الالتقاء
ما الموت الا رقدة سحرية	مخضرة الاحلام غبّ شتاء
ابدية سكراتها فتعيها	امواج لذات ومهد هناء

# المكتبات في العصور الحديثة

\*\*\*

للمكتوب يوسف اسعد داغر

امين دار الكتب الوطنية

من مميزات التاريخ الحديث المكتبات على اختلاف أنواعها كيف لا وقد بلغت فيه هذه المؤسسات العلمية درجة خطيرة من الأهمية الدولية والشأن القومي فأصبحت من لزوميات الحياة في الأمم ومن ضرورياتها . أما المصالح فيها فقد تعددت ، وتشعبت فيها الإدارات والدوائر الى حد قدي ، كأنك بتلك المكتبات الأهلية الكبرى ، إحدى الوزارات في الدول العظمى . وقد توفرت تلك المؤسسات في القرن التاسع عشر والثالث الأول من القرن العشرين ، وتاونت غاياتها ومراميها ونواحي اختصاصها ، حسباً تقمضيه سنة النشوء والارتقاء ، واختلفت وجهة نظرها عملاً بناموس توزع العمل . فنجم من هذا التضخم والتوسع في الكم والكيف ضرورة اسناد تلك المصالح الى رجال فنيين ذوي اختصاص يتولون فيها شؤون المصالح العليا ، يشرفون على ما فيها من رصيد الكتب وذخائر الخزائن ، وضبطه وتبويبه وتسهيل متناوله للعامه والخاصة

ولما كانت ادارة المكتبات تستأزم الفن والتدقيق وتتطلب الاختصاص ، رأينا الحكومات الراقية تؤسس مدارس خاصة ، يتلقى فيها رواد هذا الفن وهواة هذه الحرفة ، جميع ما تلازمهم معرفته لادارة المكتبات ايأ كانت ، ومهما كان من اختصاصها . فيبحثون في شروط التأليف والنشر والنقد العلمي

الصحيح ، وفي المكتبات وتاريخها وانظمتها المرعية ، ويدرسون تاريخ الكتابة والادوار التي مرت عليها واشكالها وادواتها وتاريخ الطباعة والوراقة والنساخته ، وينظرون في التجليد وانواعه وتحلية المخطوطات ونقشها وزخرفتها وتزئيمكها مع حل رموز الكتابات المرقومة على النصب والالواح القرمدية . ومن جملة الدروس التي يتلقاها الطلاب في المدارس المذكورة تنسيق الكتب وتبويبها تبويماً علمياً يسهل معه تناول الكتاب المطاوب بطريقة عين ، وتوانين اعارة الكتب ضمن الدار وخارجها . ومن تلك الدروس ايضاً علاقات المكتبات بمجمهور المطالعين وتشويقهم وترغيبهم وكيفية اثاره فضولهم وايقافهم على مواطن البحث ومكان العلم ، وعلاقات المكتبات بعضها ببعض بالمهاداة والمبادلة . وهناك ايضاً دروس تتناول النظر فيما يجب ان يتوفر في تلك الدور من شروط البناء والصحة ، والانارة والاتجاه ، الى غير ذلك من الابحاث الهامة التي تؤول الى انماء المكتبة واعزازها ورفعة شأنها برفع مستواها العلمي والفني والاداري

### نُأة المكتبات العصرية

ان من يبحث عن تاريخ الثقافة العصرية ونشأتها وانتشارها بين طبقات الامم على اختلافها يرى بدمعة وروعة الدور الذي مثلته المكتبات في تعميم المعارف ونشرها بين شتى الازساط . فهل من عجب بعد هذا اذا رأينا الامم الاوروبية حتى الصغيرة بينها ، تكثر من انشاء المكتبات الاهلية والبلدية والاقليمية ، وتعطف على تنميتها وتغذيتها بالمال والمؤلفات القيمة باذلة جهدها في تعميم الكتب والمعارف عند كل طبقات المجتمع حتى احداها ،

بحيث يفتنذي الجميع ، من الرفيع الى الوضع ، بلبان العاوم والفنون  
تعتد الدول وتباهى الممالك الراقية بغنى مكتباتها وبما فيها من الفرر  
والدرر ، والبدائع والروائع ، كما تتيه الغيد الحسان باللائى والفرائد والحلى  
والقلائد ، وكما يتباهى الاقوام بما لديهم . من الاساطيل البحرية والجوية  
والجنود المدربين والعدد الحربية . فيخسون المكتبات في موازنتهم  
الدولية العامة بالاعتمادات الضخمة والمبالغ الجسيمة كما سنفصل ذلك في  
حينه . فان سويسرا مثلاً ، وهي اقرب بقاع الارض منا مساحة وسكاناً  
ومناظر ، يربو فيها عدد المكتبات الرسمية على ٢١٠٠ مكتبة بين اهلية  
وبلدية ، وتخصص لها حكومة الاتحاد السويسري ما يزيد على مليوني  
فرنك (\*) ، فتأمل . وكذلك قل عن مملكتي الدانمارك ونرويج وغيرها

### اسباب نشأة المكتبات الحديثة ونكباتها

اما الاسباب التي ادت الى الاكثار من المكتبات على اختلاف اشكالها  
حتى امكننا ان نعد منها في البلاد الضخمة عشرات الالوف ، فيمكن  
الرجوع بها الى الاعتبارات الآتية :

#### ١ - اكنشاف صناعة ورق الامبال في القرن الثالث عشر

نعرف كيف ان الصينيين هم اول من صنع الورق ، وكيف تسربت  
عنهم تلك الصناعة الى العرب ومنهم الى جنوبي اوروبا عن طريق  
اسبانيا وصقلية . الا ان تلك الصناعة كانت يدوية ، وكان نتاجها بحكمهم

(\*) تساوي قيمته اليوم نحواً من ليرة لبنانية

الطبع والضرورة محدوداً بالرغم من كثرة معامل الورق التي قامت في الشرق العربي . فما كادت شمس القرن الثالث عشر تنبسط في أوروبا - والقرن الثالث عشر هذا هو عصر نهضة مباركة في تاريخ الفكر البشري والتطور العقلي في تاريخ الانسانية - حتى وفق الانسان الى صنع الورق من الاممال والاثواب البالية

ثم اخذت هذه الصناعة فيما بعد ، ترتقي حتى اصبح الورق يصنع في وقتنا هذا بمقادير هائلة بطرق ميكانيكية وكيمياوية ما يكفي بحاجة الطباعة والنشر مهما اشتدت . وكان من شأن اختراع الورق الميكانيكي والكياوي ان غير وجه الحياة الفكرية

#### ٢ - اختراع الطباعة

ظهر هذا الاختراع في اواسط القرن الخامس عشر ( سنة ١٤٤٧ ) على يد غوتبرغ كما هو الشائع الآن، وبمساعدة شريكه فوست وشوفر . ولعل هذا الاختراع هو اكبر اكتشاف عرفته البشرية . فكان له كبير الاثر على المدنية والتاريخ الحديثين . واقل ما تحصل عنه انتشار الكتب وتكاثرها بين طبقات الشعب ، وتدني اسعارها حتى اصبحت لذلك عند متناول العامة مهما رقت حالة المرء وتضامات حاشيته . ولم يعد العلم ، بعد هذا الاكتشاف ، تجارة سرية بين عقل وعقل ، او رشحاناً لا يشفي غلة . بل قد اصبح نهراً او بالاحرى مجراً زاخراً ، ومنهلاً عذباً ترشغه الوف وربوات بل ملايين من الخلائق الظمأى الى العلم والمعرفة . « وفي الحق ان كشف سر الطباعة لحادث من الحوادث المشهورة في تاريخ الجنس البشري ، وصفحة من صفحات المجد الخالدة في سجل الرقي الانساني . فالطباعة هي

الحد بين النور والظلمة ، والجائل بين الجهل والعلم . وليس بين الاختراعات العديدة والابتكارات المتفاوتة ، ما يدانيها من الفوائد الجليلة التي هادت على العالم الانساني بالحير والبركات . فهي التي فتحت ابواب العلوم والفنون على مصراعيها ، فساوت بين الملوكة والسوقة ، ولم تفرق بين الراغبين في الوصول الى مناهل العلوم والمعارف ، بعد ان كانت وفقاً على اصحاب الثروة وذوي اليسار « (\*)

والى اكتشاف الطباعة يرجع الفضل الاكبر في تكوين اللغة القومية وآدابها في الغرب كالفرنسية والاطالية والانكليزية والجرمانية وسواها ، بعد ان كانت احقاباً طويلة لهجات بربرية . فما لبثت تلك اللغات ان تهذبت وتصالقت الى ان بلغت كمالها ، فاصبحت قادرة على ان تتولى الابحاث الفلسفية والعقلية بعد ان كان امر معالجتها متروكاً للغات اليونانية واللاتينية

٣ - النهضة الفكرية والفنية في القرن السادس عشر

هذه النهضة هي حركة تجديد وانبعث في العلوم والفنون . . . وبقظة حارة ، مرهنة العزم ، دائبة السعي ، عديدة الفروع ، شاملة الانتشار في مختلف البلدان الاوروبية

٤ - اكتشاف اميركا وغيرها من مجاهل الكرة الارضية وما عقب ذلك من رخاء وبسطة عيش وسعة في احوال الدنيا

ان الاكتشافات الجغرافية التي قام بها المغامرون من الرواد والرحالة امثال دياز وبوكرك وكلمبوس في اواخر القرن الخامس عشر وبدء السادس

عشر ، وما افضت اليه تلك المغامرات والاسفار من العثور على طرق تجارية جديدة ، والتعرف الى اسواق ومنافذ تجارية غنية ، كانت فاتحة عهد جديد في عالمي الاقتصاد والتجارة بفتح آفاق جديدة امام الاتجار والاستثمار . فقد كثر المال بين ايدي العامة واتسع الرخاء بين الاقوام افراداً وجماعات ، واصبح باستطاعة الراغب في الأدب ، مهما تدنت حاجته ان يبتاع الكتب والمؤلفات و-سائر المطبوعات ويجمع منها في خزائنه ما لذ له منها وطاب ، بمد ان كان غلاؤها وندرتها حائلاً دون اقتنائها قرناً طويلة . وايقظت تلك الاكتشافات الجغرافية في العالم مصالح عديدة واطباءً جديدة . فاتخذت الامم والجماعات والافراد ، من البحث في تلك المصالح المتشابكة ، وسيلة جديدة للتسابق في التجارة والصناعة والادب والفن والتاريخ والسفر وركوب الاجار

• - الاصلاح الديني في القرن السادس عشر

كان القرن الرابع عشر وما بعده، احقاب اختار في الافكار والعقول . . . فكثرت المناكفات والمجادلات والردود والطعون مما ادى الى الاكثار من الكتب وجمعها مصادر ووثائق ، يعتصمون بها ويرجعون اليها ، فيستوحونها الافكار ويستلهمونها الآراء

٦ - الثورة الفرنسية الكبرى ( ١٧٨٩ ) وثورة سنة ١٨٢٨

ثم جاءت الثورة الفرنسية الكبرى سنة ١٧٨٩ فقلبت النظام القديم وعملت على نشر مبادئها الجديدة فنادت بحقوق الانسان والحرية والمساواة والاخاء وبتت لها الدعاية في جميع انحاء اوروبا بفضل جيوش الجمهورية اولا

ثم جيوش نابوليون الكبير . وكان هذه الدعاية على نوع ما قد أدت الى فتح مدارس جديدة والى تهافت عظيم على طلب العلوم ثم الى انشاء المكتبات والاكتثار منها . والمكتبة في نظر الشارع متممة لعمل المدرسة . فجلس سليل الامراء وابن الاسر الشريفة الى جنب السوق والصعاليك ، يرتشفون معاً المنهل الواحد وينتجعون المراعي الادبية الواحدة

وقد انتشرت النعالم الديموقراطية هذه بنوع خاص بين الدول الاوروبية ، على اثر الثورة الفرنسية الثانية سنة ١٨٤٨ ، فعملت الحكومات على بث انوار المعرفة با انشائه من مكتبات ومدارس

٧ - انتشار التعليم الابتدائي والقضاء على الامية

قضت الدول الاوروبية على الامية والجهل بنشرها التعليم الابتدائي وجعله إلزامياً . ولذا تحتم عليها ان تضمن للنشء الجديد الغذاء الروحي والعلمي ، وان تكثر من انشاء المكتبات وغرف المطالعة في المدن الكبيرة والاحياء المتعددة والقرى الريفية ، يهبطها من يرغب من العطاش الى المعرفة والعلم ، وتجعل الكتاب في .تناول الطبقات البشرية الدنيا

٨ - المدارس الجامعة الحديثة

ان انشاء المدارس الجامعة الحديثة ، كان من اشد العوامل على انشاء المكتبات الاهلية والخزائن الكتبية الخاصة . وكانت الحكومات والادارات المسؤولة ، تنشئ المكتبات في تلك المعاهد العلمية العالية ، لتكفل الاساتذة والطلبة واحتهم في التحصيل والمطالعة ، والتدريس والنهذيب . وقد يكون ضمن تلك المعاهد الدراسية الجامعية عدة مكتبات : واحدة لكل من كليات الآداب والعلوم ، واخرى للحقوق ، وغيرها للطب

ومثلها للهندسة تجمع من الكتب اعلاها ، ومن المؤلفات انفسها ، ومن الوثائق اقطمها ، ومن المصادر اثبتها وارفعها

٩ - مقتضيات المدنية الحديثة

ان المدنية الحديثة تقضي بالاكثر من المكتبات ، كما تقضي كل حضارة يتشوق بنوها الى بلوغ المثل الاعلى في امر ، بان يجأوا في مضماره . فالمكتبات تبث الثقافة بين الخاصة والعامه وترفع مستواها الخلقي والادبي والعلمي والفني ، وتضمن اطراد النجاح والتكامل النفسي . فاصبحت المكتبات لهذه الاعتبارات الوجيهة ، مقياس رقي الشعوب ، وقسطاس عدل تحكم منه على مقدار رقي الحكومات وعنايتها بتشقيف الاهلين وشتى الاوساط في الامة الواحدة . فالمكتبات هي اذاً من اسباب التهذيب الصحيح ، وادعى دنائمه الى الرسوخ والتوطيد ، تغذي العلماء ورجال البحث بلبان المعرفة الحقة ، فهي متحمة لعمل المدرسة ، متوجهة له

١٠ - الهبات في سبيل العلم

ومن الاسباب الوجيهة التي ادت الى الاكثر من المكتبات في العصر الحديث ، ولاسيما منذ خمسين سنة ، الهبات العلمية التي اسبغها بسخاء الكثيرون من اهل الثراء واصحاب الملايين ولاسيما في الغرب . فالاغنياء في البلدان الراقية كانوا ابدأ وما زالوا من نصراء العلم مما يقفونه في سبيله من الهبات العظيمة والوقوفات الطائلة يسبلونها على العلم ودوره والمؤسسات التي تعنى به . وسنضع فصلاً خاصاً بذلك نستعرض فيه سراً اهم الهبات العالمية في الشرق والغرب ، مسهبين الكلام عما جاء خبره عنها في الولايات المتحدة وانكلترا وفرنسا .

( العقال صلة )

## ضرورة محبة الوطن

للأب رافائيل عاصي الباسيلي الشويري

الوطن ! ... كلمة لم يعد سحرها يختلج في القلوب ، ولا الايمان بها يجمع الكلمة ، ولا المعرفة بتحديد معانيها مألوفة عند الجميع . الوطن كان تلك الارض التي ولد عليها اللبناني ، تلك القطعة من اليبس المشطورة من الشرق والجماعة على اكتاف البحار . لبنان ! فينيقيا ! لبنان وعبقريته المتبحجة في كبار رجاله من علماء و تجارة ومخترعين الى ادباء وولاة سياسة . لبنان ، باخلاقه وروحه ، الروح اللبنانية ، الحادة ، الكريمة ، المقدمة ، الطليقة ، السامية بشعائرها ، لبنان مغذي حضارة اليونان وروما وشواطئ البحر الابيض والديار الاميريكية قبل ان تكون اميركا . لبنان وطن !

والوطن في الواقع يختلف باختلاف درجة الحضارة . فانوطن للانسان الفيزيكي هو ذلك البلد حيث ولد ونشأ وشب وحمل معه تأثيرات بقيت مزوجة بذكريات الطفولة والصبيا والشباب ، ثم تجوت بالتفاعل الى غريزة وعادة تربطه بارض مسقط رأسه ونشأته . واما للانسان الادبي فالوطن شخص ادبي عمل على تغذيته وتهذيبه وحمايته ، فعدا لديه شبه ام يثير في نفسه عواطف الحنان نحو الام والاب ، ولذا التزم المواطن ان يحب وطنه كحبيته لامه ، حتى ولو بلي الوطن بالنقائص الفيزيكية والمعنوية ، حتى ولو اجتاحتها عواصف من الاضطراب الصادرة عن فساد السلطة فيه واما الوطن

السياسي فهو « الملك العمومي » ( Res publica ) ينتمي المواطن اليه رغبة في الحصول على الحقوق الاجتماعية والمناعة السياسية التي يمنحها الوطن والعظمة التي يوفرها له . اذن ، امامنا ثلاثة اعتبارات هامة تعطينا عن الوطن فكرة كاملة وخصوصاً اذا ائتلفت ثلاثتها ، واذا تفرقت اعطينا انواعاً من الاوطان تتعلق بدرجة وشكل الحضارة . نبحث الآن في الوطن من ناحيته الفيزيكية

الوطن بالمعنى الطبيعي هو البلد ، بلد ارض وشعب وامة وجماعة . الوطن هو ايضاً المدة من الزمن التي فيها استطاع ذاك الشعب ان يتكون وينشأ ويحجم قوميته . ثم الوطن ، كالرجل الفرد ، له روح وجسم ، فجسده او غلافه المادي هو الارض التي يتعلق المواطن بها ويتغذى منها ، واما روحه فهي قوميته . ولهذا كان للارض من غير اليوم ، اثر عميق في حياة الشعب كعمق اثر الجسم في حياة الفرد

ومعاًوم انه لا وجود شعبي حيث لا وجود ارض تكون بمثابة موطن .  
يجمع عليه الشعب اقدامه . ولذا لا وطن حقيقي خارجاً عن الارض الام .  
ووطن دون ارض ، ضرب من المحال . فنظراً الى هذه القاعدة البدئية ، كل انسان ينتمي الى شعب يكون وطنه ذاك البلد الذي يحمل اسم شعبه .  
وبالتخصيص ، المنطقة والمدينة او القرية التي ولد وترعرع فيها . ومن الطبيعي ، ان كل انسان يرتبط حتماً بالبلد الذي عرفه في بداية حياته ، وأكل من ثمره تربته ، وغنا وتكامل في فسيح سهوله ومرتفعات جباله ، ورشف المعرفة من ضياء نوره وظلام اوديته وتماوج بطاحه . وعلى هذا نمت فيه فطرة اصلب من الصخر تليل به بمنف الى بلده وتثير في قلبه الحنين بالراح الى الرجوع اليه اقله لكي يموت فيه ويرجع التربة المستعمارة الى مصدرها

## رافائيل عاصي

ويضعها الى رفات آباؤه اذا لم يكن ليتم الشوط الباقي له من حياته في سعادة لا تمانلها سعادة في بلاد الغربة . ويلذ لنا ان نسترسل في تحليل وتعليل الحنين الى الوطن باعتبار الطريقة التي كان يعيشها المواطن في بلده .

فن الواضح ان جسم الانسان وروحه لا يمكنهما ان يعيشا دون تغذية ، فالجسم تحركة تلك المواد التي استهلكها في سبيل لقائه وقد اصبحت فيه تلك المواد الجاردة حية . تراب ابتلعه تحت اشكال مختلفة فامتزج بالارض بالهضم والاحياء ، فتولد بينه وبين ارض الوطن تشابه وقرابة وجاذبية حتى اصبح عنده من العدالة ان يُرجع اليه بالموت ما قد استقرضه في الحياة .

واما من جهة الروح والعقل والخيالة والحواس ، كماها قد تمست على وظائفها في اجواء تلك المنطقة حتى تكونت تأثيراته وافكاره الاولى لتساعده فيما بعد على قياس احكامه وتسديد مجرى افكاره وابرار شخصيته . والخيالة فهمت الجمال من خلال مشاهدات مناظر تلك الارض واشكالها ، وعلى طبيعة المشاهدات تأسس في نفسه طبع خاص يجرب ان يفكر ويتصرف بفعل دفعاته . ومن هنا الطبع والتطبع الخاص ، والاختلاف بين الاذواق والاحكام ، والفواصل بين آداب وفنون هذا البلد وغيره من البلاد . فقلبه الذي شعر باحساسات تتجانس مع تفكيره وتصور مخيلته بدأ يجب على ارض وطنه بلذة لا يمكنه ان يشعر بقوتها وعذوبتها وطهارتها في غير زمان وارض ووطن . وبفضل عمل الايام الكارة ، كل هذه الاحساسات تصبح ذكريات وطنية لها انسجام كانسجام الاوتار الموقمة على انغام ابدية ، حتى اذا لمست منها وترأ ترنخت بطرب بقيمة الاوتار ، ومرّ شريط من الصور الوطنية امام عينيك من ابداع الخيالة المجللة . واذا اردنا الحقيقة من

جميع نواحيها ما امكنا ان ننسب مطلق هذا السحر للوطن وحده - وهذا من المحال - بل للتفاعل المتبادل بين وجودنا والوطن ، وامتزاج الواحد بالآخر ، وعمل الوطن على نحو وجودنا واكباره . وانما الشعور بهذا التفاعل هو كشعورنا بالصحة والعافية ، فلا نأبه لهما الا عندما نتألم من فقدانهما . وكذا عندما نتغيب عن بلدنا يتهمج فينا كل شيء يربطنا به ، لاننا نتمثل خلال عواطفنا الحساسة الكبيرة ، وكل ذكرى من ذكريات الوطن المحبوب تحرك فينا الاسف والشوق والحنين الخاسر . وهذا هو السبب في الجمل والعدوبة والمرارة التي تصدر عن تصورات الخيلة للوطن . فالجمال والعدوبة لحظة من السعادة عشناها في الوطن قبل مغادرته ويمكننا الآن ان نحياها اذا رجعنا وعشنا في ربوعه والمرارة عند نقص القدرة على الرجوع الى الوطن الحافل بذكرياتنا ومجالس انسنا وافراحنا وسعادتنا . فالمتعذب يكابد الم الموت عندما يعرف ان الناس في وطنه لا يزالون يحافظون على العيشة العائلية السعيدة وهي لا تزال على تقاليد الآباء والاجداد البسيطة النبيلة ، والطبيعة على اتم الانسجام مع نزاهة السكان المواطنين . فكل هذه العوامل تزيد القلب تعلقاً بالارض الام ومشقة اعظم ، عندما يترك المواطن الارض التي حملته وشربت دموعه الاولى وانفسحت رحبة امام طموح صباه ومرح شبابه . فكم يجد اللبنانيون الحقيقيون من مشقات مرة في بلاد الغربية حيث يلتزمون ان يبدلوا عاداتهم المقدسة وشيئاً من احلاقتهم الطيبة ومزاياهم اللبنانية بعادات واخلاق ومزايا مهجر ضخم بالملل والشعوب المتباينة الجنسيات . فانهم لا يجدون هناك في بلاد الغربية ما قد جعل سني حدائتهم وانفسهم من السحر على جباههم واوديتهم وحقولهم واحراشهم وبيوتهم

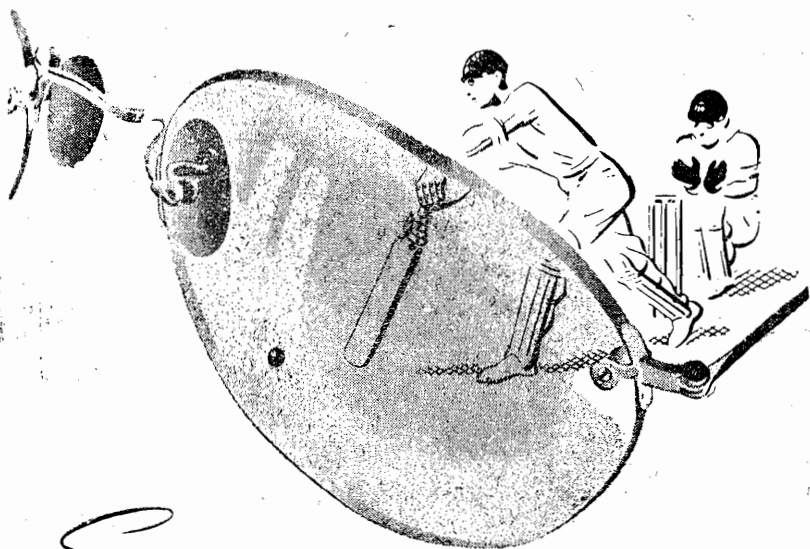
الوضيعة ، بالرغم عما يشاهدون من جمال البساتين وروعة الجبال المحرشة وسحر الاودية المفروشة بالحضار وهول البيوت الناطحة السحاب . اجل ان كل مواطن يرغب ببلده ويفضل ما فيه على ما في البلدان الاخرى ولو تجمع فيها مال الارض وهبات الطبيعة . ولا يستبعد ان يكون في السكن مع الطبيعة سحر جذاب يحمل عرب البادية الرحل على استعذاب الحياة الحشنة ، ويجول دون تأثير مظاهر المدنية المفرية على نفوسهم ، وقلع حب الغابات وملذات الحياة الشاردة الطليقة من كل قيد وشريعة وقانون اجتماعي من نفوس سكان اميركا الاصليين الحمر المعتصمين اليوم في انالي الجبال

ولا بد ان تكون قرأت الشيء الكثير عن وطنية الافرنج وتملقهم الشديد بمسقط رأسهم . فان اغنية « رانز » ( Ranz ) المعروفة عند اهل سويسرا باغنية البقرات التي ينشدها الرعاة على قمم جبال الالب ( Les Alpes ) وفي اوديتها العميقة بألة تدعى « الكور » ( Le Cor ) ، لها سحر غريب وتأثير شديد على نفسية هذا الشعب . ومما يجزى ان الحكومة الفرنسية استقدمت من سويسرا رهائن اشفلتهم كجنود في المعسكر الفرنسي . ثم اضطرت القيادة الى اطلاقهم او اطلاق ما تبقى منهم لتدفع الموت عنهم . والسبب في هذا التدبير هو ان هذا الشعب شديد التعلق بوطنه ولم يتعود الابتعاد عن وطنه ، ولذا عندما كان احدهم ينشد اغنية البقرات ، كان منهم من ينتحر ومنهم من يفر هارباً ومنهم من يطراً عليه عارض جنون لما تثير هذه الاغنية من ذكريات الوطن والحنين الشديد للرجوع اليه . ونفس الشيء . كان يحدث للجنود الفرنسيين البريتونيين ( Les Bretons ) القائمين بالخدمة العسكرية في افريقيا الشمالية والهند الصينية عندما ينشد بعضهم اغاني

بريتونية . الا تحدث نفس هذه العوارض للبنانيين المقيمين خارج لبنان عندما يسمعون من القادم اليهم من لبنان احاديث او اغاني لبنانية ؟ الا تنعصر قلوبهم وتهطل دموعهم وترتفع الحشرات في صدورهم والحنين الى جبال لبنان ومروجه وبطاعه وهوائه وصنوبره وصخوره ؟ ما كان اشد الغربة عن جبال لبنان وما اسهلها اليوم ! . . .

هذه كانت محبة الوطن في اعتبارها الفيزيكي ، وفي المرة القادمة نعتبر نفس هذه المحبة في زياها الادبي .

THROUGH THE ICARD' LENS



*Sports* **BECOME SAFER.**

Agent exclusif pour le Liban et la Syrie

**OPTICIEN GARBIS**

PLACE DES CANOS

محمود تيمور (تسمة)

الاستاذ نجيب مسعود

ولد محمود تيمور في « درب سعادة » وتعلم في مدرسة الاميرية في القاهرة . وتيمور اسرة كردية كانت تسكن « بقرة جولان » وهي بلدة بكرديستان من ولاية الموصل ، انصل بها الحراب في القرن الماضي . ولا يعرف عن هذه الاسرة العريقة النسب والحسب شيء بالتفصيل سوى ان احد افرادها وهو محمد تيمور كاشف جد محمود تيمور فارقه على اثر خصام جرى بينه وبين شقيقه والتحق بالجيش العثماني . ولافراد هذه الاسرة الكريمة نعمة وتفاجر باصلهم العربي اعتماداً على ما ورد واثبته مؤرخو العرب في اصل الكرد . وجزم به محققهم كابن خلكان وابن الكلبي وغيرهما من ارباب العلم والفكر من اتصال نسبهم بقحطان ، وانهم من نسل عمرو مزبقياء ابن عامر ماء السماء ، وانهم عدنانيون في قول آخرين على ما ذكر ورد مفصلاً في كتب اللغة والتاريخ

ولفظ تيمور ، لفظ تركي ، معناه الحديد . والاتراك يقولون فيه ايضاً ديو ودمور ، والداثر على الاسنة اليوم فتح اوله . وقد ملق العلامة محمد عبد الحمي الكندي في تعليقاته على « الفوائد البهية في تراجم الحنفية المسماة بالتعليقات السنية » فقال فيما علقه على ترجمة الشريف الجرجاني ذاكراً تيمور لذك الشهير بما نصه : « هو بكسر التاء المثناة

الفوقية وسكرون الياء المشناة التجتية وواو ساكنة بين ميم مضمومة وراء « الى ان قال : «ان العرب يقولون في اسمه تمور تارة وتورانك تارة اخرى » اه وقال الافرنج فيه « Tamerlan » وقالوا ايضاً « Timour-Leng » اي بكسر اوله على ما قدمنا واثبات الكاف الفارسية في آخره التي ينطق بها كالجيم المصرية . لكن المولى محمد جنيد نص في الدرر المنتخبات المنشورة على انه بفتح الاول . والعاوة في مصر لا يكادون ينطقون بتيمور بل يقولون فيه يم بفتح فكسر ، وربما اشبهوا الكسرة فقالوا تيمر ، وتارة يقولون تمور وتارة اخرى تامر وبه عبر الجبرتي عن المترجم في تاريخه فقال في حوادث ذي الحجة سنة ١٢٢٦ : « فاما الدين ذهبوا الى المرياح منهم تامر كاشف وحسين بك والي باشا وآخرون فافانوا في انتظار اذن الباشا في رجوعهم الى مصر او عدم رجوعهم »

وللاسرة التيمورية فضل كبير على الادب العربي ، تحفوه بروائعهم وحكمهم النيرة الزاهية وراعه بحبات قلوبهم وادخلوا فيه نوعاً من الادب العذب الساحر . ولا شك ان كل فرد من افراد تلك الاسرة العربية يعتبر امة وحده ، بفضل ما جاهد وناضل في خدمة الوطن وخدمة الادب العالي المتين ، ولا يزال لكل فرد اثر خالد امتز به ودل على رفعة علمه وفنه وخبرته وتقديره

ولد محمود في جو ادبي وقضى طفولته في منزل ريفي يشبه القلعة المهدامة ، ونشأ وامامه الكتب الطائفة الجميلة ، التي تجمع بين متانة الانشاء ورسانة التفكير ، فجمعها والده العالم الشهير احمد تيمور باشا ولم يبخل عليها بوقته وماله ، فترعرع محمود في جو من العلم والتربية . وخطر على والده يوماً ان

يحفظه واخاه معلقة امرىء القيس ، فكانت مهنة شاقة عليهما . فقد كانا في سن لا يستطيعان ان يفهما بيتاً منها ، وكنا يحفظان دون ادنى معرفة ، وبعد النماء والتعب حفظا المعلقة جيداً . وعلم استاذ اللغة العربية بذلك فطلب من تيمور بان يعتلي المنبر ويقرأ المعلقة على مسمع من اخوانه الطلبة ، فانشدها تيمور بجرأة واقدام ، وكانت عبارته آنية في الروعة والابداع ، فسر استاذة من ذلك وانعم عليه بجائزة كهري تقديراً لمواهبه ونبوغه

ولما فجع بالوالدة وجدته لوالده ، عزَّ على ابيه البقاء في منزل « درب سعادة » ، فانتقوا الى « عين الشمس » وسكنوا بيت خالوة جافاً ، وقضى محمود ايام صباه في منزل ريفي جديد ، فكان يلعب ويمرح مع اخواته وبما زاد حبه للحياة تلك الطبيعة الغناء الموشاة بالازهار والمعمورة بالعبير الفواح ، والجدول تجري سائرة بطنى موسيقية خلابة ، والمواشي تعجج سائرة الى المرعى الخصب وقلبها يفتح سعادة ، والحياد تصهل مسرورة ، والمزار يغني طروباً ، والبلبل يسبح شاكرًا الله

وكانت حياة تيمور في ذلك الحين اقرب الى الحياة الريفية . فقد كان منزله صغيراً مبنيًا بالابن ، وكانت دارهم مهيطة الادباء والعلماء اخص منهم الشيخ محمد عبده ، والشيخ الشنقيطي الكبير . اما الشيخ عبده فكثيراً ما ركب محمود القطار معه من « عين شمس » الى القاهرة ولا تزال صورته مرتسمة امامه وحديثه العذب يرن في مسعده . واما الشنقيطي الكبير فاعجب به محمود واحتمل مكاناً سامياً في نفسه ولن ينسى ابداً منظره العجيب وجسمه الهزيل ولونه الاسمر وانغمه التي كان يتكلمها بلهجة عربية فصحة كان والده يأخذهم الى الريف لتمضية عطلة الصيف هناك . وكان

محمود يقضي ايامه مع الفلاحين مستمعاً لاحاديثهم الساذجة ، مطرباً باغانهم الريفية . وعرف هناك شخصية ساحرة اعجب بها ، وهي شخصية « الشيخ جيه » خفي « جرن الاوسية » الذي كان ، وضع اقصوصته

ولما بلغ محمود العشرين من سنه اصيب بمرض التيفوئيد ، وكانت وطأة المرض شديدة عليه ، فتالم كثيراً ، وبكى بكاء مرأ ، وان انيناً موجعاً . لكن الباري لم يرد ان يحرم العربية من ادب محمود الساحر وقصصه الخلابه المدهشة ، فخلصه بعد العناء والتعب بعد ما كان قد انذره عزرائيل مراراً عديدة . فتعافى من مرضه الفناك بعد ثلاثة اشهر ذاق خلالها امر العذابات واشد الاضطرابات ، وقضاها في الوان شتى من التفكير والاحلام والتمقيب . واراد ان يستأنف دراسته العليا ، لكن ضعفه قد انهكه ولم يمكنه من حمل اعباء التعب والسهر والجهد والكد ، فعاش فترة من الزمن متعطلاً ، واطلق لنفسه عنان الحرية . وشعر بيل شديد الى الادب فرسم له دراسة منظمة واسعة ، وشرع يطالع منقياً عن الرأي الصائب والتفكير القيم ، واقبل بشغف على مطامة مؤلفات المنفلوطي ، لمتها اسلوبه الفخم الساحر ، راوياً ظاهراً من ذلك المنهل الغزير اللذيق ، فكانت نزع المنفلوطي الرومانتيكية الخلابه قد ملكت شاعره ، واسلوبه السلس قد احتل فؤاده . وكان نصيب الشعر كثيراً في مطالعته : الشعر بنوعيه المرثي والفرنسي . وقد استهوته المدرسة الاميركية التي يزعمها جبران فقرأ « الاجنحة المتكسرة » وتأثرت بها اولى كتاباته . وقد قرأ في مجلة الغنون الاميركية لجبران ورفقائه الواناً جديدة في الادب الحي النابض ، الذي يحاول ان يخرج عن نطاق التقليد في الفكرة والقالب . وكل شاب في غيثان

شبابه تسطو عليه نزعة الرومانسية والموسيقى ، فيصبح شاعراً ولو بغير قافية  
وبعدما شفي محمود من مرضه وقضى اياماً في خدمة الادب والتنقيب ،  
كان شقيقه محمد تيمور قد اقتحم المسرح ، فألّف فيه بالعامية ، وعالج  
موضوعات شتى من صميم الحياة المصرية في فن جديد واسلوب مبتكر  
جذاب ووصف ساحر وتحليل دقيق ، ومارس كتابة القصة فنبنغ فيها  
ونظم الشعر فكان عن عاطفته وشعوره من قلب يتأجج مرودة وحكمة ،  
والّف في النقد المسرحي فابتدع لوناً جديداً مرحاً فيه هزل وجد . وكان  
والده يعمل ويجد ويؤلف في ميدان آخر ، ميدان اللغة والتاريخ والبيان  
والادب القديم ، وكان يقضي اياماً مستفصلاً عن كشف لفظة او تحقيق خبر  
وكان محمود يستنير في مطالعة الكتب من شقيقه محمد ، فنصحته بان  
يطالع « حديث عيسى بن هشام » المويلحي ، ورواية « زينب » للدكتور  
هيكل . ولما فرغ محمود من قرائتها شعر فيهما لوناً يختلف عن اسلوب جبران  
والمنفوطي ، ذلك الاسلوب الرومانسي والرمزي الذي احتل فؤاده لأول مرة  
رأى اسلوب المويلحي اسلوباً حقيقياً يصور البشر وحركاتهم ومسكناتهم  
والبيئة التي يعيش فيها ، فرأى مسلماً ومسكناً ورفيقاً له اذ ابصر وصفاً  
شاملاً للحياة الانسانية في الكرة الارضية . غير ان جبران كان مجنح  
الخيال ، طائراً في سما تخيلاتة ، مناجياً الارواح والملائكة ، واصفاً  
الابدية والعظمة والجهوت

و « حديث عيسى بن هشام » يعد في نظره المرحلة الثانية للقصة  
العربية بعد « الف ليلة وليلة » . فكان اسلوب المؤلف جميلاً ، وخياله  
واسعاً ، وسرده حقيقياً لا تخاو شخصياته من احكام نيرة زاهية . فقد

امتاز بانه اول محاولة ناجحة لتصوير الادب الواقعي . اما رواية « زينب » فتعد في نظره اول عمل ادبي متمع في القصة المصرية . وامتدح له شقيقه محمد الشاعر القصصي الفرنسي « موبسان » فقرأ له محمود بعض كتبه ، وشغف بكتابته العذبة وكان لها اثر كبير في نفسه ، وتابع يقرأ له باقي كتبه في شغف عظيم . وال غاية تاريخه لا يزال محمود محتفظاً لموبسان بالمكان الاول في عالم القصة الفرنسية وفي نفسه . ثم انتقل بعد ذلك الى القصص الروسية وشرع يقرأ رغبتة وغليله مسن ذلك المنهل الصافي ، وقرأ « لتشيخوف » و « تورجنيف » وغيرهما من ارباب القصة الروسية ، فرأى تأثير « موبسان » ظاهراً في انتاجهم وتفكيرهم

فأعجبته القصة الروسية من حيث البساطة والصدق . وما القصة الروسية غير قطعة منقذة من نفس صاحبها ومن مشاهداته ، يرويها في غير تكلف ولا زخرف ، ويرى صفحات ساذجة من صميم الحياة ، وتتراى خلف هذه الاقاصيص الساذجة الظاهرة صفحات من صميم المآسي البشرية

واهدى الى والده احمد تيمور باشا مجلد كبير ضخيم عن « الف ليلة » اصدرته مجلة الهلال مهذباً ، في طبعة انيقة ، فتعلق به محمود ، وشرع يقرأ فيه حتى حفظه من الدفة الى الدفة . وكان يجمع من يرغب في الاستماع من اهل المنزل الى تلك الاقاصيص الجميلة والاساطير الخالدة ، ويقرأ عليهم ما قرأه بالامس . والذي اعجبه في « الف ليلة » اتساع افق الخيال فيها ، وخلاصة حوادثها ، فيشعر الانسان انه يغامر مع ابطاله ، يرتفع من الارض الى السماء ، ومن دار الشقاء الى عالم البقاء ، ومن عالم النور الى دنيا الظلام . و « الف ليلة » هي من المكتب الشمينة النادرة ، تساعد الكاتب

على انغام روح الخيال في مخيلته . والخيال كما هو معروف النمط الاساسي في التأليف القصصي ، وبدونه تصدر آراء وتسرود القصص سطحية فارغة جوفاء . حقاً ان صاحب « الف ليلة » يستحق كل رحمة ومفخرة ، وان كان اصله فارسياً ، فالعربي لم يترك لنا شيئاً من القصص ، ففضى ايامه في الشعر والخطابة والترسل . فقد كانت فكرته البدوية ، وحياته في بقاع قاحلة قامت فيها الوان الطبيعة الساحرة ، وقناعاته باقليل من اسباب العيش ، من العوامل التي ابعدهت عن اذكاء خياله

ترعرع محمود علي حب الآداب والمطالعة ، فرأى شقيقه يكتب القصص الطويلة في ارباب المجالات ، وبأشهر بطبع مؤلفاته « ما تراه العيون » و « ذكريات باريس » و « خواطر » فشعر محمود بأعباء الكتابة تدب في كاهله ، وكأنه احس بان علمه رسالة يجب ان يؤديها . وعلى ممر الايام شرع محمود يكتب في امهات الصحف ، وكانت مقالاته آية في الروعة والجمال . ولما وضع شقيقه مسرحيته « ما تراه العيون » حملت محموداً على ان يؤلف على غرارها ، فكتب باكورة قصته « اليقظة » و « الخطيئة » ثم تابها باقصوصة تسمى « يحفظ بالوسطة » فشغف به عشاق القصة بما حمل اليهم من تعبير سامية وآراء مبتكرة وفن رفيع وخيال واسع وحوادث ساحرة

وفجع محمود بشقيقه « محمد » وهو لا يزال في ريعان شبابه ، فتألم عليه وحزن حزناً عظيماً وشعر بالمرارة والانفراد ، ودغمه اليأس والقنوط فبكاه من قلب كسير ، ومن مقلتين جريحتين ، وقضى اياماً لا يدري اية وجبة من الحياة يسلك ، فعاد الى قلمه السيال فغمسه بدم فؤاده مكتناً عن عاطفته المتأججة ، واخذت الجروح تندمل وويداً وويداً وان كانت

الذكري لا تزال تتراعى امام خياله وقد رأى نفسه قد نشطت للعمل ، فوضع اليأس جانباً وقضى اياماً في الدرس والتنقيب والتأليف ، وجمع كتابه « الشيخ جمعه » ثم اردفه بكتب اخر

وسافر الى اوروبا وقضى معظم ايامه في سويسرا ، مكثاً على المطالعة والبحث . واتصل بالادب الاوروبي الحديث وجعل يدرسه بفطنة منقياً عن حقيقته وآرائه وحكمه ، فطالعه هناك مريثات هزت نفسه ومشاعره . وازدوجت خبرته في الحياة ، ودرس نظريات الادب الرفيع فروى منه انبله وارفعه وترك اللون المحلى واتجه نحو النفس البشرية يصور ما فيها من خفايا واسرار . . . ثم عاد الى بلاده ونقل بعض عادات العرب ومزجها بقالب شرقي ساحر ، فاكتسب اعجاب الكل ، وجملت تنمو فيه روح القصة العربية حتى اصبح عميدها يفتخر به الكل ، معترفين بفضله وجهوده الجبارة السامية ، التي اوصلته الى قمة الخلود في عالم الآداب والقصة

وقد تور مجع فزاد الاول للغة العربية تتويج جميع الانتاج القصصي باللغة الفصيحة لمحمود تيمور بك ومنحه جائزة القصة سنة ١٩٤٧ ، واعلن المجمع قراره هذا في حفلة شائقة رائعة اقامها له عمدة المجمع بدار الجمعية الجغرافية حضرها اعيان البلاد العربية والادباء والشعراء . واعتلى المنبر صاحب العزة محمد فريد ابو حديد عضو المجمع فالقى بجملاً مدقفاً مسهباً عن مؤلفات تيمور وفضله على القصة العربية فقوبلت كلمته بالثناء والتقدير

عسى الايام القادمة تحمل اليها اخبار مراحل جديدة من التقدم والتفنن في القصة العربية ، فناخذ نعتقد باننا نستطيع مجازاة الغرب ، ان لم يكن بزه ، اقله في فن من فنون الادب .

## ممناسبة الذكرى المئوية لمحمد علي

العلاقات بين الاسرة المالكة المصرية

### والكرسي الرسولي المقدس<sup>(\*)</sup>

أحييت البلاد المصرية لأيام خلت، الذكرى المثوية الاولى لوفاة المغفور له محمد علي باشا مؤسس الاسرة المالكة المصرية . واقامت لهذه الذكرى حفلات جمّة عسكرية ومدنية . فصر في تقديرها الفضل والاحسان ، لم يكن بوسعها ان لا تذكر ذكراً حافلاً بعقريه صاحب نهضتها الحديثة الذي له الفضل في بلوغها الى ما بلغت اليه من المكانة بين الامم الكبيرة . كان المغفور له محمد علي باشا مزداناً بعقل رحب انفتح للتطورات الحديثة ، فوضع كل ثروة ذكائه في خدمة بلاده . فانبج فيها عصر اصلاحات بارزة ، وتراكم اليها عدد من الاوروبيين الذين وثقوا من ضيافة وادي النيل لهم اكرم ضيافة . على ان الدولة التركية ( التي كانت مصر يومئذ خاضعة لصولتها ) لم تكن الى ذلك العهد تبادلت علاقات سياسية مع الكرسي الرسولي ، لذلك لم يكن باستطاعة محمد علي ان يقف موقفاً مخالفاً . فكان الافراد الكاثوليك العائشون في البلاد المصرية يتمتعون بحماية فرنسا . وكان يقوم بخدمتهم الدينية الرهبان الفرنسييسكان ، وقد انضم اليهم فيما بعد الكهنة المرسلون من قبل مجمع نرس الايمان . لكن عدد الكاثوليك اخذ ينمو في مصر يوم انتهج محمد علي سياسته الجديدة . فبدأ يقصدها الايطاليون

(\*) مترجمة عن الايطالية من جريدة « الاوسرفاتوره رومانو » عدد 1 لينا ( ديسمبر ) 1901

والفرنسيون والموارنة والروم الكاثوليك ، حتى بلغ عددهم نحو الالف .  
وكان أكثرهم يشغلون مراكز عالية في ادارة البريد وفي قصر نائب السلطان

### محمد علي والطائوبك

من حسنات سياسة محمد علي ان الاوروبيين النازلين ارض وادي النيل  
من رهبان وسياح ، اخذوا يلقون فيها استقبالا وديا . والشهادات على ذلك  
كثيرة ، منها شهادة الاب يوسف . اريا دي جيرامب ، وهو راهب مجري  
استقبله محمد علي في آخر سنة ١٨٣٢ . استقبالا طبع بطابع المودة ، وتحدث  
اليه مدة ثلاث ساعات ، فادش هذا سكان البلاط انفسهم . وبعد ذلك  
بسنتين قليلة ، اي سنة ١٨٤٨ ، مرّ بالقطر المصري مندوب فوق العادة  
لقداسة البابا ، هو الفارس دي غويدي ، في طريقه الى القدس والقسطنطينية .  
فكان يحمل هدايا من البابا الى ابراهيم باشا ( الذي انتقل الى جوار ربه قبل  
وصول المندوب الى القاهرة بقليل ) . وكان يومئذ محمد علي في ايطاليا  
يستشفى ، فكتب رسالة الى ابن اخيه عباس باشا القائم باعمال الملك ينبهه  
بوصول المندوب البابوي الى مصر ، ويوصيه به قائلا : « يا عباس ، انه سفير  
البابا ، انه انسان مثلنا . فيجب ان نعامله باحترام ونقدم له الاكرام الذي  
يليق به . لا تعجب من دينه ولا من منظره . فاعمل كل ما يوسعك لكي  
تقدم له ضيافة لائقة ، وضع تحت تصرفه قصر اولادي وكل ما يمكن  
ان يحتاج اليه لكي يأتي استقباله على اجمل طراز »

ان مثل هذا الاكرام كان يقدم لكل نصارى القطر المصري . فالاب  
دي جيرامب المذكور قد تسنى له عند اقامته في القاهرة ان يشهد وصول

## العلاقات بين الاسرة المالكة المصرية

الاب حارس القبر المقدس يوم زار القاهرة زيارته القانونية ، ويصفها وصفاً دقيقاً . فكان الاكايوس المحلي وحشد من المؤمنين في استقبال هذا الكاهن المحترم الذي دخل ممتطياً جواداً مزيناً باجمل زينة وُضع تحت تصرفه من قبل وزير الحربية بالذات

على ان فتح الجيوش المصرية لبلاد فلسطين في ذلك العهد ، جعل القلق يساور فرنسا وروسيا على مصير الاماكن المقدسة . فأراد محمد علي ان يعطي العالم المسيحي برهاناً جديداً ساطعاً على تسامحه وعلى ولائه للشعوب الغربية . ويشهد على ذلك ما كتبه القنصل الروسي في مصر بتاريخ ٥ ايار سنة ١٨٣٥ : « ان القلق الذي ابدته الوزارة القيصرية بشأن العراقيل التي كانت تخاف ان تضعها الحكومة المصرية في طريق زوارنا منعاً لهم من اقامة شعائرهم الدينية ، لا يبين لي قلقاً متركزاً على اساس . فزوارنا يجدون اليوم من المتاعب اقل بكثير من يوم كانت سوريا تحت سلطة الدولة التركية مباشرة ، حتى ان سكان فلسطين يُنعون منعاً مشدداً من ازعاجهم . وكان هذا المنع احد بواعث الثورة التي نشبت في فلسطين السنة العايرة » . وفي الوقت ذاته لا ينسى القنصل الروسي ان يقارن هذا النصرف مع « سوء تصرف كهنة دير الروم الذين يزعمون زوارنا » . وفي تقرير آخر بتاريخ ١٣ حزيران سنة ١٨٣٦ يعود القنصل ذاته الى التنويه « بان الكنائس والاديار والمعاهد الدينية لكل الطوائف المسيحية بدون استثناء تتمتع اليوم بحماية تامة ، مما يستحق لثائب السلطان في مصر ثناء عظيماً » . ويروي عن ابراهيم باشا الذي ورث عن والده تساهلاً وعطفاً كبيرين نحو المسيحيين ، انه اثناء اقامته في فلسطين لم يكن يشق دوماً رجال حاشيته ،

بل كان يقوم مراراً بزيارة الرهبان الفرنسييسكان . واتفق مرة ان وقع هذا القائد المصري في حيرة بشأن اتصاله بوالده محمد علي في مصر، لان رسله كانوا موضع مراقبة وظنون واضطهاد . فانفجرت حيرته بان تطوع احد الكهنة لتبليغ رسالته ، فخطاها داخل نعل حذائه وحملها بأمان الى صاحبها

### الفاصد الرسولي في مصر

ان هذا العطف الذي ابداه امير مصر تجاه الكاثوليك، كان له وقع جميل لدى الكرسي الرسولي المقدس، لا سيما وان هؤلاء الكاثوليك انفسهم كانوا لسنين قليلة خلت، موضع ازدراء عند رجال الحكم وعداء عند طائفة اليعاقبة . واننا نرى هذا التقرب على نحو مطرد . ففي سنة ١٨٣٩ مر كاوت بك بمدينة روما عائداً من جولة في عواصم اوربا، كان الغرض منها طلب النجدة لمصر التي كانت في اوج صراعها مع القسطنطينية . فاستقبله البابا غريغوريوس السادس عشر وتحادثا عن الحماية التي منحها محمد علي للمسيحيين، وعن الحرية التي يتمتعون بها في ممارسة مذهبهم ، و عما تمّ بشأن الاماكن المقدسة . واهدى كاوت بك الى قداسة البابا رسم نائب السلطان . فالبابا حدّق في الرسم وهتف : « هذا حقاً رسم رجل عبقري . اني سعيد بأن املك رسم امير مسلم استحق شكري وتقديري لما يديه من التساهل نحو الكاثوليك » . وكانت جولة كاوت بك تقصد جس نبض الدول الغربية ايرى اذا كان بالامكان اعلان استقلال مصر . ومروره بمدينة روما لا يخلو من مغزى يافت الانظار . على كل حال قد نتج من ذلك حدث بارز . اذ لم يرض على هذه الزيارة نحو شهر الا وعين قداسة البابا قاصداً رسولياً للقطر المصري وللقطار العربي ، بينما

## العلاقات بين الاسرة المالكة المصرية

لم يرسل ممثلاً له الى القسطنطينية الا بعد هذا الوقت بثان وعشرين سنة  
غير ان القاصد الرسولي هذا لم تكن له بعد الامتيازات التي كانت  
للممثلين السياسيين وللقناصل ، ولم يكن يُستقبل الا في ظروف محددة رسمية  
ولا يُعتبر كرئيس ديني . مع ذلك كان نواب السلطان يعامونه كممثل لدولة  
اجنبية ويعتبرونه كرئيس اللاكايروس الكاثوليكي . وليس لدينا وثائق  
لتعرف كيفية استقبال محمد علي وسعيد باشا للقاصدين الرسولين الاوالم .  
كذلك لا نجد في خزائن التاريخ ولا في المصنفات التاريخية وصفاً وافياً  
لعلاقات القاصد الرسولين مع نواب السلطان لغاية سنة ١٨٦٦ .

## الحديوي اسماعيل

بعد هذا التاريخ نجد رسالة يوجهها القاصد الرسولي الجديد سيادة لويس  
تشرنشا من مدينة روما الى الحديوي اسماعيل . فيبين من عبارات هذه الرسالة  
الودية ومن توجيهها مباشرة الى الحديوي ، ان العلاقات بين الكنيسة ومصر  
قد قطعت شوطاً بعيداً في التحسن . لان القاصد الرسولي لم يكن الى ذلك  
العهد يتعامل مباشرة مع الحديوي ، بل كان قنصل فرنسا بوصفه ممثلاً للدولة  
حامية الكاثوليك ، يقوم بدور الوسيط بين القاصد الرسولي والدولة المصرية .  
وبتاريخ ٩ كانون الثاني سنة ١٨٦٨ نشرت الجريدة الرسمية النبا التالي :  
« علمنا ان البابا ، الرئيس الروحي لجميع الكاثوليك ، اذ بلغه ان ابناؤه المقيمين  
في مصر يلقون معاملة سمحة من قبل حكومة صاحب السمو الحديوي ، قد  
اعرب عن امتنانه وتقديره . ولكي يزيد عاطفته هذه ، ارسل بواسطة سيادة  
القاصد تشرنشا هدية ثمينة ، وهي نسخة عن درع مرصعة باناس وهداة في



افتتح الحبر الاعظم السنة المقدسة في رومة باحتفال عظيم حضره ممثلو الدول وعدد لا يحصى من المؤمنين . وقد اذيع الاحتفال بالراديو والتلفزة . والرسم رمزي يمثل كنيسة القديس بطرس وفوقها قداسة البابا يفتح الباب بالمطرقة المذهبة

صندوق ثمين . والاصل منها كان ملك الامبراطور اوغسطس . وقد كاف قداسة البابا بتقديم هذه الهدية الاسقف اللاتيني وسيادة يوسف غرة من طائفة الروم الكاثوليك . فتم تسليمها الى الخديوي في ٢٤ كانون الاول . وفي تلك السنة عينها وقع حادث تعدى على حياة ممر الخديوي . فكان هذا الحادث فرصة اظهر فيها الكاثوليك طائفة واكبروساً انتاهم الى الخديوي . وقد اقام فعلاً القاصد الرسولي صلاة الشكر على نجاة الخديوي بحضور رئيس الوزارة والوزراء . والهيئة القنصلية . وكل الكنائس الكاثوليكية في مصر اقامت فروعاً دينية لهذه الغاية . اخيراً في سنة ١٨٦٩ بمناسبة تدشين قنال السويس احتفل القاصد الرسولي بحضور الخديوي والملوك الاجانب حفلة دينية في ساحة مجاورة للساحة التي تلى فيها الشيوخ المسلمون صلاتهم

على ان الشدائد التي كانت تجل بالكرسي الرسولي لم تقف بوجه هذه الصداقة . هكذا عندما احتلت الجيوش الايطالية مدينة روما بقيادة الملك فكتور عمانوئيل الثاني، وخلف هذا الاحتلال مشكلة دقيقة للكرسي الرسولي ، لم يؤثر هذا الوضع الجديد على علاقاته مع نواب السلطان في مصر . ويشهد بذلك رسالة من القنصلية الفرنسية بتاريخ ٢٨ شباط سنة ١٨٧٨ الى باروت بك امين سر الخديوي اسماعيل ، تشكر فيها القنصلية على الامر الصادر من الخديوي بمناسبة حفلة دينية عن روح البابا بيوس التاسع بان يتبع النظام نفسه الذي اتبع في حفلة اخرى مماثلة عن روح ملك ايطاليا

موقف عباس هلمبي

في عهد خليفة الخديوي اسماعيل ظلت العلاقات بين مصر والفاثيكان

تنمو في جو مودة صادقة . وقد وقع حادث ليس ذا بال دونه كومانوس باشا في مذكراته يدل على ان هذه العلاقات ثبتت خلال تقلبات التاريخ غير متقلبة . فالخديوي عباس حلمي قد تقبل بمناسبة تتويجه اسمى الاوصية من . لوك اوروبا . والبابا نفسه اراد ايضاً ان يرسل وفدأ يمثله برئاسة اسقف الاسكندرية يهدي الى سمو الخديوي وسام المسيح وبركته الرسولية . الا ان الاسقف اصطدم باستقبال لا ينجو من الجفاء . من قبل امين السر الذي صرح له قائلاً : « انك على جانب عظيم من السذاجة اذ تريد ان تقدم الى ملكنا وساماً من الكنيسة الكاثوليكية . ان ملكنا يدين بدين الاسلام ولا يمكنه ان يقبل وسامكم . فاذهب يا ابت ولا تحاول المستحيل » . ان هذا الحادث قد وجد بالطبع حلاً مرضياً ، لاسيا وان الخديوي لم يكن يعلم عنه شيئاً . ولما بلغ الى علمه ، اصدر الامر حالاً الى مدير التشريفات بان يهيئ استقبالاً رسمياً للوفد البابوي ، وان يقدم له نفس الاحكام الذي يقدم لسفير ، وان يطاب اليه ان يعين هو نفسه يوم هذا الاستقبال . واما امين السر صاحب الحادث فقد نال ما استحقه من التوبيخ الصارم

### صداقة الملك فؤاد

اذا ما اتينا الى عهد اقرب الينا، نرى ان جلالة الملك فؤاد الاول اعرب في حديث له مع الكردينال دييوا رئيس اساقفة باريس بشهر ك ٢ سنة ١٩٢٠ عن صداقته لقداسة الحبر الاعظم ، واشاد باعمال الرهبان المرسلين في الشرق ، وطلب الى محدثه ان يرفع تحيته واكرامه لقداسة البابا بندكتوس الخامس عشر . وفي سنة ١٩٢٧ قبل ان تبث المعاهدة اللاترانية الحرة النامة للكرسي

الرسولي في الحقل الزمني ، رغب الملك فؤاد ذاته ان يقوم بزيارة للبابا بيوس الحادي عشر ، واختلى في حديث ودي معه مدة عشرين دقيقة . فكانت هذه اول زيارة يزورها ملك مصري لقصر الفاتيكان ، وفيها اهدى البابا الى الملك وسام المهراز المذهب ورسمافنياً . ومن حسنات جلالة الملك فؤاد انه مهد السبيل لاقامة ممثل البابا بمدينة القاهرة في قصر يليق بالقاصد الرسولي . وعندما نشر الامير يوسف كمال سنة ١٩٣٢ كتاب « الرسوم التاريخية لمصر وافريقيا » اهدى جلالة الملك فؤاد نسخة منه الى الحبر الاعظم ، فبادله قداسته هدية بارساله لجلالته نسخة من حياة بتولياوس ، مطبوعة بعناية مكتبة الفاتيكان

ان هذه النظرة التاريخية الحافظة ، تصور لنا كيف كانت العلاقات بين الكرسي الرسولي وامراء مصر تنمو في جر ودي في الماضي القريب ، وان جلالة الملك الحالي فاروق الاول بوحى من روح جده الكبير محمد علي وقف موقفاً ودياً تجاه الكرسي الرسولي والكنيسة بان قرر منذ سنتين فتح تمثيل سيامي دائم لدى الفاتيكان . فاعرب جلالاته بهذا العمل عن ارادته السنوية بان يحافظ على العلاقات الطيبة التي ورثها عن تقاليد اسرته المحيطة .

الارشمندريت بومنا الحذر المحلعي

## المدنية القاتلة

لطابوس الهوري

صوت مزعج لا يزال يتصاعد من جوف الاجداث ، تتأجج فيه عوامل الاسى انذاراً للبشرية بما ستجبل به الايام

صوت خافت فيه روح كسيرة تتمم: رويداً ايتها البشرية ! لا تسرعى الى الهاوية ، الى الظلام والملاك . ان طموحك الوثاب يمتوره الغموض والقلق . تمهلي ! تفكري ! لماذا تتخبطين فى بحور من الدماء ، الفتنة اثر الفتنة ؟ انصتي الى تلك الاصوات المتألمة تتصاعد من جوانب الابدية احتجاجاً على ما جرت اليها شرورك وثار غدرك ! انصتي الى تلك الاصوات ترجو : يا ارض انفتحي ، ويا سماء اسقطي واذهي بالاطباع وكسري القبود تكبل ايدي الابرياء واعناقهم ليقدمووا ضحية على مذبح الاحقاد والشهوات ، ونسكي الرياح المشهورة على رؤوس الافراد الامنين . يا ايها الاموات ثبوا وثبة الاسود ، هبوا الى عالم الاحياء لتقتصوا من الائمة الغدارين ، علمهم يرتدون ويرعون ! ما اقسى الظلم وافظعه ! انه يضرم فى الصدور نار الانتقام ، فلا يبرد ظمأها المتعطش الابدماء الشباب المتأججة . ان الارض ستفقر فاها وتبتلع الجناة البتاة ، فتتصاعد من احشائها الروائح المنقنة وتنفقت الاكباد الصلبة الجبارة فتعصف بها الزوبعة على منعطفات الطريق

لكن نظرة الى الطبيعة : فانها مهما ثارت واكفهرت لا تعمر ان تعود الى صفاتها ، فيتألق الوجود وتضار المروج وتتحرك القطعان العاقلة وغير

العاقلة الى همها او مرحها . نظرة الى الشمس : فانها مهما اظلمت وتضاءل نورها لا تعتم ان تستعيد جمالها ونشاطها ، فيزول نفورها من الارض وتعود بهما . اسطع ، لانها مصدر نور لا ظلام . نظرة الى الكواكب : فان طراً عليها ما يعاكس دورتها فانها ترجع بسرعة الى ما اوجدت له . من الدقة المثالية والجمال والروعة . انظري السماء : فيها تلبد جوها بالغيوم واشتدت العواصف وانقضت الصواعق فبلحظة تستكن الى حالتها الاولى لعلها بان الغيوم والعواصف والصواعق ما هي الا احداث عابرة لا تذهب بشيء . من جهر كيانها ، وسر جماله وجلاله

وانت ابنتها البشرية ، متى تستيقظين وتعودين الى فكرة نيرة واعية مما يدعى السيطرة والغزة ؟ هلا تعلمين ان الانسان انما يحكم اخاه الانسان ، فعلى الانسان ان يعتبر اخاه الانسان ويحبه ؟ غرور طموح الحياة ونور المدنية ا اين الحياة واين النور واين التمدن ؟ هل التمدن من فوهة المدافع ، وهل النور من لمعان نارها ، والحياة من ازيز رصاصها ودوي قنابلها تجز الاعناق وتحترق الصدور فتسقط ملايين الشباب الاضر ؟ ا هل التمدن ثار الانسان من اخيه الانسان بأحدث المعدات التي اعمل الانسان فكرته طويلاً لها ، فخرجت احداث واسرع آلة شيطانية برزت في ساحات القتال لترهق الارواح ؟ ا

ان القلوب تصدعت والنفوس تباعدت ، لكن ما برح يخالجها الامل بحياة افضل والحنين الى وحدة اوثق . ان المشردين التائهين على وجه البسيطة يفتشون الارض ويلتحفون باديم السماء ما برحوا يأملون ان تلغى الاحكام الظالمة ليعودوا الى اوطانهم ويتفقتوا برهة من حوزة الشقاء ليتذوقوا

ذرة من الهناء والصفاء. ان الاسرة البشرية المقسومة الى معسكرين متناهضين، وكل معسكر منهما الى عدة فئات متجافية، ما برحت تصبو الى ذلك العصر الذهبي من الفلاح والوثام الذي طالما وعدت به، وما زالت تسير اليه بقدم واسعة سريعة، دون ان تدري انه

عسى الملقى غير بعيد ...

*Photos d'art*  
et  
*Travaux d'amateurs*

المصور  
انطوان دقوني

**Antoine**  
DAKOUNY

RUE FAKHR EL-DINE

Immeuble Istefan

TEL. 96 - 70

شارع فخر الدين

بناية اسطفان

بيروت ، تلفون ٩٦ - ٧٠

# رسالة الحبر الاعظم بيوس الثاني عشر

الى العالم

في عيد الميلاد ١٩٤٩

اذاء قداسه الخطاب من محطة راديو الفاتيكان  
نهار الجمعة ١٢ ، ١٣ ، ١٤ الساعة ١١ باللغة  
الايطالية ، ثم اخذت نداء ترجماته في كل لغات  
العالم من المحطة نفسها . وقد اذيعت الترجمة  
العربية الساعة ٢٠ ، ١٧ من يوم ٢٤ ، ١٣ ، ١٤

السنة المفترسة سنة الله

الله جلالة وعظمته يشجبان الخطيئة . الله جودته ورحمته تقدمان  
الغفران والنعمة لمن هو مستعد لقبولها . الله يرغب في هذه السنة  
المقدسة ان يدنو ايضاً اكثر من الانسان ، ويكون منه اكثر قرباً من  
اي زمان كان

كم من الناس يجعون من الخطيئة مجرد وهن ، ومن الوهن فضيلة ايضاً .  
لقد سبق الوثني « سالوست » وكتب ( كاتيل : ٤٢ ) قائلاً : « حقاً اننا  
اضعنا اسماء الاشياء الحقيقية ، فتبديد مال الغير يدعى سخاء ، والجرأة على  
الاشياء الشريرة شجاعة » . انهم بتحويلهم عن دهاء معنى الكلمات في  
الامور الاكثر اهمية من الحياة العامة والخاصة ، يخفون ما لا تهوى ضمائرهم  
اظهاره للنور . انهم يحملون جائراً ما تحكم عليه خفايا نفوسهم بالشجب .

انهم ينكرون ما كان عليهم ان يقولوا به باخلاص

كم من الناس يجعون . مكان الله او ثنائهم ، او انهم وان اكدوا اعتقادهم بالله ورغبتهم في خدمته ، يجعون منه فكرة يصوغونها من رغباتهم الخاصة وامياهم الشخصية واهواء ارهائهم . فالله كما هو في تناهي عظمته ونقاء طهارة قداسته ، الله الذي تدرك جودته احسن ادراك القلوب التي هو نفسه قد صاغها والذي حمله يسارع ابدأ الى الاغائة ، هذا الاله ليس هو معروفاً معرفة صائبة عند كثيرين

لذلك كثيرون هم مسيحيون بمجرد العادة . كثيرون هم لاهون وغير مكترئين . ومن جهة ثانية كثيرة هي النفوس المذبذبة وليس لها من امل ، كأن الدين المسيحي لم يكن هو نفسه « البشارة الصالحة » . افكار خاطئة عن الله . ابتداعات باطلة من عمل ارواح بشرية محضة يجب على السنة المقدسة ان تبددها وتطردها من القلوب

### عودة العالم الى مراسم الله

ايكن اخيراً هذا اليوبييل سنة الارتداد الكبير للانسانية الى مراسم الله . ان العالم العصري بالطريقة نفسها التي يحاول بها التملص من نير الله العذب ، نبذ مما النظام الذي سنّه الله ، وبكبرياء الملاك المتمرد نفسها في بدء الخليفة زعم ان يسنّ نظاماً آخر على هواه . بعد نحو قرنين من التجارب والمحاولات المحزنة ، كثيرون من ذوي النفوس والقلوب المستقيمة يقولون ان مثل هذه التنظيمات والمراسم التي تحمل من النظام الاسم وليس الجوهر ، لم تأت بالنتائج المرجوة ، ولا تجيب على رغبات الانسان الطبيعية . فهذا

الاحفاق قد ظهر في ناحيتين مختلفتين : في ناحية العلاقات الاجتماعية وفي ناحية العلاقات ما بين الدول

في الناحية الاجتماعية : في الحقل الاجتماعي، قد تمّ إفساد مقاصد الله في الاصول نفسها بافساد صورة الانسان الالهية . فبدل حياة الحقيقة الحقيقية التي له والتي مصدرها ومرجعها الله، وضعت الصورة الكاذبة لانسانٍ مستقل في الضمير ، مشتت من قبل ذاته لا يقبل رقيقاً عليه، غير مسؤول نحو نظرائه ونحو المجتمع ، لا حظ له خارجاً عن الارض ، ولا هدف سوى التمتع بالخيرات المنتهية، ولا سنّة سوى الامر الواقع واشباع مطامعه الجاحجة فن هنا قد خرج وتروط لاحقاب طويلة في مختلف منتظمات الحياة العابية والخاصة هذا النظام المتجاوز الحد في فرديته، والذي يجتاز اليوم ازمة خطيرة في كل مكان . على انه لم يأت بشيء افضل اولئك المبتدعون المتتابعون الذين بانحدارهم من المقدمات الخاطئة نفسها وبضلالهم عن طريق اخرى وصلوا الى نتائج لا تقل شؤماً، ادّت الى قلب النظام الالهي ، الى امتهان كرامة الشخصية البشرية ، الى نكران اقدس الحريات الاساسية ، الى سيادة طبقة واحدة على الاخرى ، الى استعباد كل انسان وكل شيء للدولة الاجتماعية ، الى اعلان شرعية العنف والعسف والى الاخلاص المحارب

فالى اتباع كلا النظامين الاجتماعيين المذكورين، وكلاهما بعيد عن مراسيم الله ومخالف لها ، ترون الدعوة المقنعة للرجوع الى المبادئ الطبيعية والمسيحية التي تركز العدالة الفعالة على احترام الحرية الشرعية، بنوع انه اذا ما اعترف بالمساواة للجميع وسط احترام قداسة الحقوق الشخصية يكفّ النضال العقيم الذي يثير النفوس وسط التباغض الاخوي . ولكن ما عدا هذه

الاماني التي تصوغها عنايتنا المستمرة من مهمتنا الرسولية ، نحن نوجه تحريضاً ابويّاً الى اولئك الذين يضعون كل رجائهم في مواعيد مذهب ، وزعماء يجاهرون صراحة بانهم ماديون وملحدون

انتم الوضعا والمرهقون ، .هما تكن حالتكم محزنة ، ومع بقاء  
 حقكم فيكم ثابتاً بالطالبة بالعدل ، وبقاء الواجب عند الآخرين ان يمتروا  
 لكم به ، تذكروا بانكم تملكون نفساً خالدة وغاية تسمو على كل شيء .  
 اياكم ان تبدلوا خيرات السماء الابدية بالخيرات الزائلة الزمنية ، وبنوع خاص في  
 هذا العصر الذي تجردون فيه في كل مكان رجالاً مستقيمين ومنظمات  
 صالحة ، استمعوا باكثر اهلية لندائكم وتفهموا مأساتكم وآلوا ان يقودوكم  
 على طريق العدالة . فهذا الايمان وهذا الرجاء اللذان تضعونهما احياناً غير  
 قليلة في رجال يبالفون في التأكيد بمواعيدهم بمقدار ما انهم يتأكدون من عدم  
 قدرتهم على نيل تلك الحلول السريعة لجميع مشاكلهم ، الحلول التي يواحدون  
 بنورها امام اعينكم - مشاكل بعضها صعب الحل بسبب ما ان الطبيعة  
 الانسانية محدودة - فهذا الايمان والرجاء احفظوهما في المقام الاول لمواعيد  
 الله الذي لا يغش . ان المشاغل الشرعية التي تساوركم في سبيل الخبر اليومي  
 ومن اجل المسكن اللائق - وهما لا بد منها لحياتكم وعيالكم - لا  
 تدعوها تتعارض مع اهدافكم السماوية ، او تصيروكم ناسين او مهملين  
 نفسكم والكنوز الابدية التي استودعكم الله اياها في نفوس اولادكم او  
 تحجب عنكم منظر الخيرات الابدية ، او تصدكم عن السعي وراءها ،  
 هذه الخيرات التي ستكون سعادتكم الدائمة والتي تتحقق في الخبر الاسمي  
 الذي خلقنا لاجله : الله سعادتنا

ليس من مجتمع سوى الذي تثيره مبادئ الايمان ، ويحترم حقوق الله ،  
ويثقن من الحساب الذي سيؤديه رؤساؤه المسؤولون للديان الامسى في اعماق  
ضمايرهم وعلى مشهد من الاحياء والاموات ، فهذا المجتمع وحده يعلم ان  
يعترف باحتياجاتكم وامانيكم العادلة وبعبء عنها باستقامة ، ويدافع عن  
حقوقكم ويناضل من اجلها ، ويقودكم بحكمة في اتنام واجباتكم حسب  
تسلسل القيم وائتلاف الحياة العائلية والمدنية كما رتبها الطبيعة

لا تنسوا ان السعادة المادية من دون الله هي لمن لا يملكها جرحٌ مضمٌ  
واكثها لمن يملكها طعم قتال . وان الثقافة العقلية والفنية من دون الله  
نهر منقطع عن ينبوعه وعن مصبه فهو يتحول الى مستنقع يمتلىء رملاً ووحلاً

في الحقل الدولي: اننا نرجو اخيراً في هذه السنة المقدسة عودة المجتمع  
العالمي الى مقاصد الله التي بموجبها تدعى جميع الامم لتؤلف في السلم لا في  
الحرب ، في التعاون لا في الانزعال ، في العدالة لا في الانانية الشعبية ، تلك  
الاسرة البشرية الكبرى المسيرة نحو الكمال المشترك في تعاون متبادل  
وتوزيع عادل للخيرات التي هي كئز الله المستودع للناس

اولادي الاحباء ، ان تبين لنا يوماً ما فرصة مناسبة لنعرض فيها قادة  
الشعوب على فكرة السلم ، ففرصة هذه السنة المقدسة تبين لنا ملائمة جداً .  
هي بالحقيقة ، وتريد ان تعني ذلك ايضاً ، نداء قوي الى الاخوة بين  
الناس ومساهمة فيها بالوقت نفسه

في هذه الام للشعوب التي هي روما ، ستجتمع جماعات لا تحصى من  
الزوار مختلفة اصلاً وشعباً ولغة واخلاقاً وشعوراً ، وبين هذه الجدران نفسها

سيعيشون معاً ، وسياتقون على الطريق نفسها ، وسيحلون في الفنادق نفسها ،  
ويشتركون في الطقوس ذاتها ، وسيروتون من الينابيع الروحية نفسها ، وسيتمتعون  
بالرفاهية نفسها : اولئك الذين كانوا مأمورين ان يزرعوا الموت ، واولئك  
الذين ذاقوا منه المفاعيل الخيفة ، ذاك الذي غزا وذاك الذي قهر ، الذي  
حوط المعتقلات بالاسلاك الشائكة والذي قاسى فيها مرارة السجن . أليس  
لنا الحق اذن ان نعتقد بان هذه الآلاف المؤلفة من ابنائنا وبناتنا الاتقياء  
سيكونون الطليعة الامينة في الصليبية لاجل السلم ، وانهم مع بركتنا سيحملون  
الى اوطانهم فكرة وقوة سلام المسيح ليكسبوا هناك كتائب جديدة  
لهدف مقدس كهذا

لا يسمح الله ان « هدنة الله » هذه الموجة السعيدة للافكار السليمة  
تعكرها او تنتهكها غايات غير صالحة ، ليس بين الشعوب فحسب بل بين  
الطبقات المختلفة في البلاد نفسها ايضاً . هذه اليد الائمة تقضي على ذاتها  
بغضب الله العادل وتجلب عليها حتماً تحقير وندمة بشرية جماء

هو ارتداد عظيم اذن نحن ننتظره في هذه السنة ، سنة النعم الحارقة  
العادة ، عظيمة بعدد الابناء الذين تتقدم اليهم بالمناقة الاشد حباً ، عظيمة  
بسبب الاماكن الشاسعة التي سيقدم منها بعضهم ، عظيمة بالمفاعيل الواسعة  
المجدية التي ستنتجم عنها دون ما شك

لتكن عزيزة لابنائنا واكل الناس ذوي الارادة الصالحة ، مهمة تحقيق  
رجاء الاب العام الذي يرفع يديه الى السماء حتى يفوق كل قياس جديد ،  
انسكاب الرحمة الالهية على العالم .

## التغذية الحسية للبقرة الحلوب (\*)

ان تغذية الماشية اصبحت اليوم من الامور ذات الشأن ، فلا مبرر لتركها خاضعة للصدفة ، خصوصاً وان ما تستند اليه من العوائد المرعية قد اصبح لاغياً . وان علم تربية الماشية والاستفادة من حاصلاتها - بعد اجاث دقيقة - سرغ معرفة قيمة الاغذية المفيدة وعرف الحصة الواجبة من القوت . وان كان جهل قواعد التغذية الحسية ليس دائماً ذا خطر عظيم ، انما هو تعرض لعدم الاستفادة الكاملة من مدخول الماشية

وفي عصرنا الحاضر وقد اصبح امر تربية المواشي كثير النفقات، وجب السعي وراء واردات اجود واغنى

لما يقع الاختيار على اجود الحيوانات للايراد المعدة له ، يصبح من الامر اللازب درس تغذيتها عن كثب ، خاصة اذا كانت من البقر الحلوب ، فلينبها المد لتغذية الاولاد يجب ان يكون صحيحاً

ان قواعد تغذية البقر الحلوب يجب ان تحوي الصفات التي اجملها الاستاذ Deschambre في تعريفه الغذاء المقوت ، قال : «ان التغذية يجب ان تكون وافرة ، مغذية ، غنية بالأزوت والمواد المعدنية والمائية ومنظمة وصحية واقتصادية »

الحصة المغذية من غاية هذه الحصة ان تحفظ للحيوان شكله الخارجي

(\*) عنها الاب اغابيروس الياس المخلصي عن جريدة « La Croix » عدد ١٠ اكتوبر ١٩٢٩

## التغذية الحسية للبقير الحلوب

الطبيعي وتكفيه حاجاته العادية . لقد وضع متخصصون في هذا العلم جداول يبين منها قيمة الاغذية المنوعة التي تستند الى الوحدة العلفية وما تحويه من الماء وهيدرات الكربون والازوت وما شاكل . فالوحدة العلفية هي الكمية المغذية في كيلوغرام الشعير ، ومنها استطردوا الى غيرها ، فوجدوا ان كيلوغراماً من العلف المغذي يعادل كيلوغراماً من الشعير، اذن كيلوغرام من العلف المغذي يعادل ٠ ، ٢٤ من الوحدة العلفية ؛ وعصير السكر ٠ ، ٧١ من الوحدة العلفية . وعلى هذا الاساس علف البطاطا يعادل ٠ ، ٢٢ من هذه الوحدة ، كما هي الحالة ايضاً في نخالة الحنطة الحشنة ( Froment gros )

وهذه الحصة تتنوع حسب وزن الحيوان وكبير جسمه ودرجة الحرارة الخارجية : ففي الشتاء مثلاً يجب ان تكون التغذية اوفر مما هي في الصيف وحسب الوحدات العلفية يجب ان يكون هذا المعدل التالي :

الوحدات العلفية	وزن الحيوان
كيلو غرام	كيلو غرام
٣٤١٣	٤٥٠
٤	٥٠٠
٤٤٢٥	٥٥٠
٤٤٥	٦٠٠
٤٤٧٥	٦٥٠
٥	٧٠٠

ولا يكفي ان تهمل الماشية اي علف كان يعادل هذه الاعداد، بل يجب

ان يتم في نوع اعداده . وبالاخص يجب الاهتمام بالطعمة الازوتية ، ليحقق على الاقل علفة مغذية من ٠.٦٦ من الغرام في المواد الازوتية في كل كياوغرام . ومن المناسب ان يزداد في طور النمو وحدة علفية تكميلية للبقرة الذي هو في السن الثالثة او الرابعة و٠.٦٢ من الوحدة العلفية لذات السن الرابعة والخامسة ، ووحدة علفية في الثلاث الاشهر الاخيرة للحمل

حصصة الايراد لتعطي البقرة حليماً من الصنف الاجود يجب ان يقدم لها علف غني بالمواد المغذية ، والا فان كان علفها رديئاً ، فاما يقل انتاجها واما تسترد العنصر الضروري كيميائياً بتعرض حياتها للخطر

وهناك بعض اغذية تزود الحليب والمادة الدهنية اما منافع واما اضراراً :  
 كالاغذية ذات الرائحة الشديدة ، والمواد السامة ، والتفل الحاد او العفن ، والطعام المحتتم من دقيق الارز والشعير ونخالة الحنطة والعلف الاخضر

وانه لسهل تعيين حصص البقرة الحلوب . فكل ايتراو كيلو من الحليب يقتضي ٠.٢٣ من الوحدة العلفية ، لتزويد الحليب طعماً خاصاً ، وقد يخفف طعمه بان يضاف الى الغذاء العطر ملين قد يكون : النخالة او تفل الكتان او حبوبه او الشعير

وان المادة الدهنية المحتواة في الغذاء قد تؤثر في حالة السمن ، لذا يمكن الحصول على سمن جامد بترج اللبن بزيت البلح او القطن او حبوبه ودقيق الحنصر او الشمندر ؛ والسمن السائل بترج مع زيت الفستق او السمسم او الكتان او دوار الشمس ، او قليل من المواد الازوتية اذ يضاف ٦٠ غراماً لليتر الحليب . دونك مثلاً :

بقرتان حاوبان تزنان معاً ٥٠٠ كياوغرام . ليكن البقرة « ا » تعطي

## التغذية الحصرية للبقرة الحلوب

عشر لترات حليب ، فيما ان البقرة « ب » تعطي ١٥ ليتراً

البقرة « ا » ان حصة التغذية لها تطلب ٤ وحدات علفية . وحصة الانتاج هي  $10 \times 0.633 = 6.33$  وحدات علفية او في الحاصل ٧٤٣ وحدات علفية . ومن المواد الازوتية ٠٠٦  $\times 500 = 300$  (١٠  $\times 0.6$ ) = ٦٠٠ غرام  
يمكن ان تعطي البقرة « ا » :

وزن (كياو)	وحدة	ازوت (غرام)	
٣٥	٢٤٣	٢٨٠	علف الشمندر
٤	١	٥٦	رزمة قمح
٥	٢	٤٢٥	تبن الفصة
٢	١٤٤	٢٢٠	نخالة
٠.٣٠٠	٠٠٦	٢٠٠	زيت الفستق
	٧٤٣	١١٨١	

البقرة « ب » ان حصة التغذية لها هي دوماً ٤ وحدات من العلف، لكن حصة الانتاج هي  $10 \times 0.633 = 6.33$  وحدات علفية (٦ في الحاصل) ؛ فيما ان وزن المادة الازوتية يصير ١٢٠٠ غراماً . ان حصة البقرة « ا » لا تناسب البقرة « ب » فن الضروري ان يزداد عليها العلفة التكميلية التالية :

وزن (كياو)	وحدة	ازوت (غرام)	
٤٠	٣٤٢	٣٢٠	علف الشمندر
٦	١٤٥	٨٤	رزمة حنطة
٥	٢	٤٢٥	تبن الفصة

وزن (كيلو)	وحدة	أزوت (غرام)
٢	١٤٤	٢٢٠
١	١٤٢	٤٠٠
	٩٤٣	١٤٤٩

عملياً يعطى البقر الملقح غذاءً مناسباً له . فإن كان إنتاجه قليلاً فالحصة الأدنى الضرورية ، ويزاد عليها حسب الحاجة ، للبقرة الذي إنتاجه أكثر ، أغذية أخرى متجمدة (Concentrés) ، فلا يكون من ثم بذرة أو اتلاف في الأغذية

والمسألة ليست تطبيق مبادئ حسابية ، إنما الغاية منها التأكد ان كان يعطى للماشية الغذاء الكافي ، ومعرفة ما اذا كان يزيد عن الحاجة وان مراقبة منظمة لوزن البقرة وكية الحليب المصدر تسمح بتنظيم الغذاء حسب التحولات المحققة .

حلوة العريبي  
أحمد خليل العريبي  
بيروت - لبنان  
ساحة البج

تلفون المحل ٦٢/٤٠ — تلفون المتزل ٦٧/٦٠

# المولاس

## والطن المتري والطعم المرير وغيرها

قد اوتت الصحف منذ ايام افظ « المولاس » وقد تنكر معناه على بعض القراء الكرام . وادرك البعض من الاخذ والرد بين شركة السكر والوزارة عندنا ، ان المراد به فضالة قصب السكر وحساقته اذا عصر . وان النزاع كان على هذه النفاية يريد البعض شيئاً منها اعتاد مشتراه لاستخراج روح الخمر ، وبعضهم يريد الاستئثار به للوقود

وقد اذكرني « المولاس » بقصة قديمة لاحد صغار الطلبة وقد سأله المعلم : « من اي مدرسة اتيت ؟ » فاجابه بسذاجة الصبيان : « De l'école de la mélasse » وبعد محاوره بين اترابه ، عرفوا انه يعني مدرسة الدبس التي شيدها ببيروت العلامة الطيب الذكر المطران يوسف الدبس

اما الغلام ففي عذر وقد اصاب في صحة الترجمة ، بغض النظر عن كون اللفظ عاماً . واما شركة السكر وخصوصها فعلى خطأ لان لفظة Mélasse معناها الدبس . وهو ما يتبقى ذاتياً لم يتبلور من عصارة التمر والعنب والخرنوب وغيرها مما يستخرج منه السكر . ويقتصر الفلاحون على اغلانه بعد تنقيته من الالياف للحواء والمربيات . وقد سماه المولدون بالدبس وعسل التمر وما اشبه . واللفظ الفرنسي Mélasse مثل العربي منسوب الى Miel اي العسل

واما حثالة القصب الواقع عليها النزاع ، فان معاصر شركة السكر لا تترك فيها الا الالياف ، لا دبساً ولا عسلاً ولا رائحتها . وانما تمكن

معالجة الالياف بالتخمير لتقطير الكحول . وما زاد عن الحاجة اتخذه وقوداً

\*\*\*

وفي ركاب « المولاس » ساقط الاقلام « الطن المتري » ، ارادوا به ترجمة Tonnage في الكلام عن « موسوع » المراكب ومستوعبها . معلوم ان لفظه Tonne هي غير ذلك لانها للوزن . ففي اللفظة الجديدة خطأ في المعنى فضلاً عن زيادة العجمة لان « المتر المكعب » من الحديد مثلاً يزن سبعة « اطنان » و ٨٥ ، وقس عليه سائر الاجسام في الاختلاف بين الوزن والمقاس

\*\*\*

ومن المواليد الحديثة استعمال « المرير » بمعنى مر الطعم . وانما « المرير » صفة للجبل احكم فتله

وقس عليه قولهم « طيلة السنة » يحسبونها افسح من « الطول » لعدم ورودها في كلام العامة . وانما « الطيلة » العمر تقول : « اطال الله طيلته » اي عمره

وقريب من هذا صنيعهم « بالذرة » يسمونها « الاذرة » بزيادة همزة في اولها . وبعضهم يقول « الادرة » بالدال المهملة وزيادة الهمزة ، وهذه اقبح لان « الادرة » انتفاخ الخصية . وانما هي « الذرة » وزان ككرة وذال معجمة للنبات المعروف . والعامة تلفظها على صحتها غير انهم يجعلون ذالها المعجمة مهملة كما دلتهم في الذال والشاء .

ومن الغريب ورود « الذرة » بهذا اللفظ في تاريخ هيرودتس . قال في كلامه عن عادات اهل مصر : « ان ما عداهم من الامم يتخذون خبزهم من الحنطة والشعير . واما اهل مصر فهذا الخبز عندهم يحط من

كرامتهم ، وانما طعامهم من « الذرة » وبعضهم يسميها « زيا » ( Zea ) «  
 ولعل المطالع الكرويم يحمل على التصحيف ورود « الذرة » بهذا اللفظ  
 في كلام هيروdotس ، ولا سيما ان الذرة من الاعشاب المجالوبة من العالم الجديد  
 بعد كشف اميركا ، اي بعد القرن الخامس عشر . وهيروdotس من اهل  
 المئة الخامسة قبل المسيح

واكن لا ريب ان الذرة التي عرفها هيروdotس انما كانت من الفصيلة  
 المصرية الدقيقة المعروفة بالذرة الموجية . واما المجالوبة من العالم الجديد فهي  
 التي نسميها بالذرة الشامية وهذه منبتها المكسيك . متأصلة في جباله . وتباغ  
 الحبة منها هناك اربعة امثالها عندنا . وهم يتخذونها علفاً للخنازير . واما لفظ  
 « زيا » ( Zea ) الوارد ايضاً في كلام هيروdotس فان علماء النبات اليوم  
 يطلقونه على كل الحبوب المتصلة بفصيلة الذرة

ولعله من مصلحة البلاد استيراد بذور جديدة من الذرة المكسيكية  
 لانها ولا ريب افضل من هذه المتداولة عندنا ، وقد اضناها مر السنين  
 وذهبت بمنبتها تربة ارض العربية .

جبران النحاس

الاسكندرية في ١٧/١٠/٢٩

\*

السنة المقدسة

والعائلة

\*

ذلك وجهة نظر جديدة نظرتها وهي لا تزال في توضيح مستمر ،  
فلا يظن احد ان الموضوع غريب والعلاقة بين الكلمتين ( السنة المقدسة -  
العائلة ) مغصوبة غصباً

كان الحبر الاعظم بيوس الثاني عشر المالك سعيداً يستحضر دوماً العائلة  
في كل اعماله الرسمية الدينية .فها رسالته الاولى العامة Summi Pontificatus ،  
الى رسالته العدة التي اذاعها ، الى كل خطاباته التي القاها في هذا الصيف  
على نساء العمل الكاثوليكي بمناسبة الذكرى الاربعينية للاتحاد العالمي لصيانة  
العائلة ، كلها سلسلة اعمال ، وتتابع تعاليم سامية وعميقة ، متناسقة كل  
التناسق ، متوافقة كل النوافق وعصرنا ، وغايتها تثبيت قواعد عملية جديدة  
بان تحفظ وتوسع وتكمل في العائلة الحياة الروحية والادبية والاجتماعية كما  
تفهمها المسيحية . فترى اذن ان العائلة موضوع خاص طرقة قداسة البابا  
بيوس الثاني عشر ، وتكرس له في كل عمله الراعوي الواسع والحكيم

بعد ان اشرنا الى هذه النقطة ، نذاع كيف لم يأت الاب الاقدس  
بنوع صريح على ذكر العائلة فيما بين غايات السنة المقدسة التي ذكرها ؟  
أعل هذا الموضوع اقل خطورة في نظره ، او هو في الحاضر اقل اهمية من  
الغايات التي ذكرها بنوع خاص ؟ اننا نجد الجواب لهذه الاسئلة اذا قرأنا  
ملياً وباهتمام اعمال وكتابات الكرسي الرسولي المتعددة التي تمت بصلة الى

السنة اليوبيلية ١٩٥٠ ، فيتضح جلياً ان العائلة هي اولا وضرورة بين نيات الحبر الاعظم السامية لان الغايات التي عينها قداسته وهي من الوجهة الدينية ( تقديس النفوس والامانة الغير المترعزة للمسيح وللكنيسة ) ، ومن الوجهة الاجتماعية ( السلام في العالم والعدل والاخوة ) ، كل هذه الغايات تعود اولياً بالفائدة العظمى على العائلة دينياً وادبياً واجتماعياً

زد على ذلك ان العائلة تستفيد فعلياً وبنوع حسي من السنة المقدسة ، وعنده وجهة نظر تستحق ان نعيها كل اهتمامنا . فاذا ما طالعنا الصلاة التي ألفها قداسة البابا بيوس الثاني عشر المالك سعيداً ، نجد ذكر العائلة يتردد على لسان الحبر القديس : « هب السلام لعصرنا ايها السيد : سلاماً للنفوس ، سلاماً للعيال . . . هب لارباب العيال الازدهار وقداسة منازلهم ، والامهات القيام برسالتهم التهذيبية » . واذا قرأنا براءة اعلان اليوبيل المعنونة « اليوبيل » بتاريخ ٢٥ ايار سنة ١٩٤٩ نرى البابا يعود الى العائلة ، فكرته المحبوبة : « فليرجع اخيراً السلام بين العائلات لكل القلوب ، واتمدد في اقرب وقت الى الاوطان المحبوبة اللاجئون والاسرى الذين سلخوا من بيوتهم . . . » فيتضح اذن ان الحبر الاعظم يستدرك كم ستكون وفيرة على العائلة الخيرات المتدفقة بسبب السنة المقدسة ، ولذلك هو يحرض حتى تتآلف جهود الجميع نحو هذه الغاية الحميدة الرئيسية

= اشعاع الافراد =

اذا ما تفحصنا نيات الحبر الاعظم نية نية ، نلاحظها سريعاً ذات رقع مباشر وقوي في الحياة العائلية . اولا ترى ايها القارىء ، ان اصلاح الحياة

الفردية الشخصية يؤثر قبل كل على الحياة العائلية ، لان الجو الديني فيها يماو ويسمو عن سفاسف الارض الدنيئة ؟ أولا تنتظر يا قارئ مع الكنيسة ان يزداد تراث العائلة الروحي حينما يقبل افراد العائلة بصاوات مشتركة واعمال تقوية ، وفضائل المحبة والتوبة وقصد الاصلاح ، ويكتسبون العفران اليوبيلي الذي يزيد فيهم النعمة والفضائل العائلية ، ألا تنتظر ان يصبح لهم العفران غيثاً جديداً ، مخصباً بحياة روحية جدية ، تتدفق على العائلة وتوثق بين افرادها عرى الحب المتبادل ، وتنشطهم وتساعدهم للارتقا. دوماً بقدم ارسخ نحو اعالي القداسة العائلية ؟

ألا رافق بحقك شخصاً ينفصل عن عائلته ويجابه سفرأ طويلاً متعباً قاصداً رومة . . . انه يحمل بين ضاوعه عائلته كلها بعواطف انثائها وحبها وولائها . . . ويأتي فيركع على اقدام نائب المسيح طالباً البركة له ولعائلته ، واليوبيل المقدس له ولعائلته . . . ألا رافقه وانظر اي تأثير يحدث في قلبه . . . واي تأثير يكون لرجوعه في العائلة . . . جاملاً بركة اليوبيل لكل العائلة ؟ . . . تصور بحقك اماً مسيحية تأتي من الغرب البعيد الى رومة وتنطرح على اقدام الاب الاقدس . ان الام تحمل كل بيتها في قلبها . . . واذا تمرد الى البيت تفضي لاولادها ولزوجها بما شاهدت واحست وتريد بيتها توثقاً بالمسيح ليعاشوا معه عيشة جديدة . ألا ترى ان هذه المنات الطفيفة، وان عاطفية، هي فياضة بزبدة حياة عظيمة جبارة ؟ . . .

= السلام البيتي =

السلام في العائلة هو ثمرة اخرى ثمينة للسنة المقدسة . ان السلام العائلي

خير لا يشمن لان العائلة بدون سلام تحيا حياة تعسة عقيمة هدامة ، فالسلام شرط اساسي لهئائها ولتقدمها الروحي والادبي والاقتصادي ، وسلام العائلة شرط ايضاً للسلام الاجتماعي . ومن هنا ترى اهمية هذا السلام المنشود ، ثمرة بشاراة المسيح ، وغاية امانى نائبه على الارض : « هب ايها السيد سلاماً للعيال » . . . وكيف تدخل النفوس في روح اليوبيل ، وتريد باخلاص ان تنال ثماره المديدة وهي لا تشعر بدافع داخلي ، وبواجب ان تكون اصلح واقدس واكمل ، واكثر حباً واقصى تسامحاً مع ذويها ومع بقية العيال . . . ان السلام الاجتماعي ، متمنى الاب الاقدس ، المعتبر شرطاً لتكميل السنة المقدسة ، وثمره من ثمارها يعود على العائلة باجزل المنافع واثنها

ان من يسعى لتروطيد السلام الاجتماعي ، كما تسعى الكنيسة لذلك ، يعمل بنوع مخصوص لاجل سلام العائلة ، « لانها اول واكبر ضحية للحرب » كما قال الاب الاقدس بيوس الثاني عشر

وهناك خطوة اخرى في سبيل تفاهم عائلي اوسع كان يتمناه الاب الاقدس في ٢٠ ايلول سنة ١٩٤٩ حينما كان يحط في النساء الكاثوليكيات المجتمعات ، قائلاً : « هناك خطوة ثانية يجب ان تحطى ، وهي ان يثبت الروح العائلي المسيحي في درجة وطنية دولية عالمية ؛ وكا ان العائلة لا تنوم بتجمع افرادها البسيط تحت سقف واحد ، هكذا المجتمع لا يجوز ان يكون مجموعة بسيطة للعائلات التي تولفه . يجب ان تعيش العائلة بروح عائلية مؤسسة على اصل مشترك واحد ، وغاية مشتركة واحدة ايضاً . وحينما توجد ظروف الحياة عدم التساوي بين شعب الاسرة الواحدة ، يتبادر اعضاؤها الى التساعد والتساند ، فلم لا يكون نفس التساعد والتساند بين

مجموع العيال كلها والشعوب على اختلافها . لعمرى ذلك . مثال عال فلم لا نعيده اكثر اهتمامنا ، ولم لا نبدأ بالعمل به ؟ « . . . وهنا ايضاً تصبح السنة المقدسة فرجاً الهياً يحمِلنا على اتمام هذا المثال العالى الاكبر الذي عينه رأس الكنيسة ألا وهو الانسجام بين القارب في كل العائلات . . .

= العدل الاجتماعي =

ان العدل الاجتماعي الذي يريده الاب الاقدس كاحدى الغايات السامية للسنة اليوبيلية هو الذي يرفع مستوى العائلة التي « تجبر بظروف الحياة ، ان تعيش عيشة تكاد لا تستحق ان تدعى بشرية » بسبب فقرها وتعمها كما يقول البابا المالك سعيداً . ولذلك شد ما زى في هذه الايام فورة اعمال ومشاريع تليها الروح المسيحية ، متجهة خصيصاً نحو هذه الغاية . وهذه المشاريع العائدة لخير العائلة تلخص بايجاد بيوت ، مع اشغال ، مع اجرة عادلة ومساعدات وعناية اقرب بالعيال ، لكي تتمكن هذه وتثبت في محيطها وتتم اعمالها الشريفة

لذلك ما احرانا ان ننتظر كل مدة السنة اليوبيلية المقدسة ، شرائع جديدة عادلة مع اعمال خيرية اجتماعية تتكيف ومقتضيات العصر وتكون اجمل ثمرة للسنة المقدسة . وان الالتقاءات والاجتماعات والمداولات بين مديري الجمعيات العائلية لنبشرنا بأمال طيبة ان ستغذى وتوسع لاجل الخير العائلي ، الطلابات العادلة الاجتماعية والاقتصادية والصحية والسياسية ، وستكثر اعمال الرحمة نحو المساكين والبائسين والمعوزين كما يقول الاب الاقدس

= مثال الكنيسة =

ان العائلة المسيحية هي مثال مصغر لعائلة كهبرى اوسع واشمل وهي الكنيسة . ففي هذه العائلة الكهبرى تجد العائلة الصغرى مثلاً تقتدي به . فالكنيسة باعلان السنة المقدسة تفصح بجلاء عن روح شفقة ، وروح مساواة بين كل اعضائها ، وبنوع خاص تتخذ لها قاعدة اولى ، كلام الرب : « اطلبوا اولاً ملكوت الله وبره » ، وبذلك هي تذكر البشرية الواسعة بالحقائق الابدية والواجبات الدينية ، وبحقوق الله ومقتضيات النفوس

فن كل ما تقدم ليس للافراد فحسب بل للعائلة كلها المتميزة كوحدة ادبية ومادية ، الامثلة العملية العظمى وهي : ان يتعلم الكل من الكنيسة ان يرفضوا كل مادية ، وكل شهوة وكل لذة تعترض او تعاكس مصالح النفس السامية ، ويتمتعوا ان لا يضحوا القيم الروحية والادبية والابدية لاجل امور نفعية وقتية ومادية ؛ وان يعيش الفرد والجمهور محترماً شريعة الرب ، عابداً اياه هو « الحق والحياة » ، محافظاً على الارث الثمين ، ارث الحقائق العائقة الطبيعية ، الواجب ان يحفظ سالمًا ونقيًا ويمطى الاحفاد ، ولاحفاد الاحفاد كترًا لا يعادله ثن

وهكذا تكون السنة المقدسة للافراد وللعيال تجديدًا داخليًا وتقوية روحية ورقياً اجتماعياً . ولهذا الغاية توحد الكنيسة قواتها وخاصة قوات العمل الكاثوليكي ، وجمعيات النساء المسيحيات التي تعتبر العائلة « محور اهتمامها الخاصة » والتي ترغب ان تكون في الطليعة لتجارب وتنتصر في الممرّة ، مملكة المسيح في كل القلوب .

المسيح ... والشعب الكسبيح !

وأكبادهم تُشَوِّى على جورة القضا  
وفي الحية خيرات لمن جدّ وارضى  
كما ارضى دمع العين في الحزن والرضى  
فبات ( كسيحاً ) راصداً ساعة القضا  
فليس له إلا ( المسيح ) لينهضها !

حزنتُ على صخبِ الى الغربِ غربوا  
لقد هجروا الاوطانَ من أجل درهمٍ  
فيا لك من شعبٍ تناثر عِقدُهُ  
تخطّم جيمُ الشعبِ إلا أقله  
إذا كنتَ تلقاهُ ( كسيحاً مخلاً )

انا ... وابو الطيب المتنبى !

وصوته موجة بالصخر تلتطم  
يشدو فتصغي إليه العُربُ والعجمُ  
لا تأملوا وحدةً مَن قد انقسموا  
وفي مسامعهم يا صاحبي صمُ  
سادت على أمةٍ أودى بها الهرمُ  
( يا أمةً ضحكت من جهلها الأمم ! )

سمعتُ في الليل جبّاراً ينتهي  
هذا هو ( المتنبى ) في بلاغته  
يقول - والروح في الآفاق ساجمة -  
من ألبِ سامٍ أنادي أمتي عبثاً  
ضعفُ الشعوبِ وأطاعُ القلوبِ اذا  
فاذكر لها بيتَ شعري قلته قديماً :

من خيال الشعراء ...

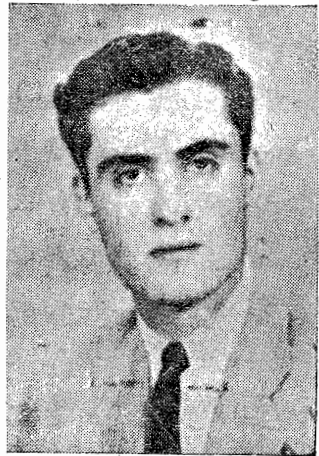
عن ثلاثٍ هنّ عنوانُ الهناء  
عن ( مساواة ، وسامٍ ، وإخاء )  
حملتُ في طيتها بعض العزاء  
وأراها من خيال الشعراء ! ...  
أشعبيّ فيه موتُ الضعفاء ؟  
بجديدي ... وبنارٍ ... ودماء ؟  
في حمى ( الذرّة ) مرفوع الاواء ؟  
وأراها من خيال الشعراء ! ...

أيها السائلُ في جنح الدجى  
لا تحدّث أحداً يا صاحبي  
كلماتٌ عذبةٌ معسولةٌ  
كلماتٌ هيّ من نسجِ الكرى  
أمساواةٌ بدنياً ظمّع  
أسلامٌ فوق أرضٍ تلتظي  
إخاءٌ عند شعبٍ قادرٍ  
كلماتٌ هيّ من نسجِ الكرى

# قصة

## سر النجاح

في احد شوارع باريس الكبرى  
يقع المركز الرئيسي لشركة « المتوجات  
الوطنية » التي يعمل فيها « هال » مستخدماً  
عادياً في قسم الاعلانات



نشأ هال يتيماً منذ ابصر النور . فوالده  
كان جندياً في الحرب العالمية الاولى وقتل  
ابان معركة بين افرنسيين والامان . اما  
والدته فتد اضطرها الفقر المدقع اثناء  
انحراط زوجها في الجندية ان تعمل ايل نهار

لتعمل اطفالها الخمسة . ولكن الوهن من جهة واجهاد الفكر في مصير  
اطفالها بعد وفاة زوجها من جهة اخرى قضيا على الام بعد فترة قصيرة من  
مقتل رفيق حياتها . فطفق اطفالها الخمسة يطوفون ازقة باريس ، يقاتون  
من فضلات الاكل ومما يقدمه اليهم المحسنون

وكان هال اصغرهم لم يتجاوز الثالثة من عمره ، فعطفت عليه جارة  
ميسورة وانت به الى بيتها فابقتة بضعة شهور لم يفقد خلالها ايسر شيء من

عطف الام وحنانها . ولكن الجارة المحسنة ، شق عليها ان يحرم هذا الطفل التربية فيصبح يوماً . من اولاد الارقة ، فسارت به الى ميتم تشرف على ادارته راهبات القلب الاقدس ، وهنّ ملائكة الرحمة ، فتوسلت اليهن ان يتبنين الطفل هال لديهن على ان ترسل الى الميتم كل سنة المبلغ الذي يمكنها ارساله على سبيل المساعدة تؤذيها لخير الانسانية وخير هذا الطفل وفي جو من القداسة والخشوع يغمر ميتم القلب الاقدس ، ربي هال وشب دون ان يتعرف الى الحياة خارج الميتم بقليل او كثير . فلما بلغ سن الرشد اخذ يفكر بالعمل المنتج الحر ، كي يفسح المجال ليتم آخر يجل محله . وعرض فكرته على الام الرئيسة ، فلقبي منها كل تجسيد وتشجيع ووعدته بالسعي له بنفسها لتحقيق ما يطمح اليه . وما طال الوقت حتى كان هال مستخدماً في قسم الإعلانات في شركة « المنتوجات الوطنية »



كان هال على قسط صالح من الذكاء ودمائة الاخلاق ، مواظباً على عمله ومخلصاً الاخلاص كله ، ولكن اليم وحياة الشظف التي عاشها في الميتم صبغت نفسه بصبغة الحياء وعدم الجرأة : فكم تعنت مديره عليه واحتقره ، لا لسبب سوى انه هادىء لا يتدخل فيما ليس من اختصاصه

وتراى لهال ذات يوم ان الطريقة المتبعة في نشر الاعلانات ليست بالطريقة الجذابة ، لان الصناعة في كساد ، والمدير العام لا يعرف سبباً آخر لهذا الهبوط

فوضع هال تصميماً جديداً ، وفكر بعرضه على مديره . وما ان فعل

## فيليب عطا الله

حتى استقبله ذلك بالفرح والسخرية ، ضارباً بتصميمه عرض الافق . ولم  
يجرؤ هال على مناقشته و اظهار صواب رأيه ، خشية ان ينتقم منه ويطرده  
وهو الفقير المدم الذي لا يملك من حطام الدنيا قليلاً او كثيراً . فوضي  
بالحيف يلحق به ودفن عذاب نفسه في اعماق فؤاده ، آملاً ان يأتي يوم تنفجر  
فيه كربته

و كان لا يزال محتفظاً من مرتبه بقطعة نقدية صغيرة لا تتجاوز الخمسة  
فرنك ، عندما خرج من عمله اضيل يوم . فاقرب منه صبي يعرض عليه  
ورقة يانصيب ، فادار له ظهره . واخذ البائع يلح عليه قائلاً : « جرب  
حظك يا سيدي فقيمة الجائزة الكبرى هي مئة الف فرنك ، عليها تكون  
من نصيبك » . فمد هال يداً مرتعشة الى حبيبه وسحب منها القطعة النقدية  
فناولها الولد واخذ ورقة اليانصيب فدسها في محفظته

ولكم علق هال آمالاً عذاباً على تلك الورقة ، فهو اذا ربح الجائزة  
الكبرى يريد ان يتخلص اولاً من مديره وان يرد اليه الصاع صاعين اذا  
هزأ به فيما بعد ، وسيفرض عليه احترامه ويجادله في التصميم الذي سبق ان  
عرضه عليه بعد الخطبة الجديدة في نشر الاعلانات ، وان يتوانى عن عرض  
فكرته على المدير العام دون استئذانه اذا لزم الامر ، رغم انه اذا فعل  
يكون قد خرق نظام الشركة الداخلي

والصبية الفاضلة التي يعمل واياها في مكتب واحد ، والتي وجد فيها  
الرفيقة المرحلة ، والفتاة المثلى ، فاحبها حباً شديداً ، ولم يجرؤ ان يظهر لها  
حبه لان العسر يمنعه عن ذلك ، فهو يريد شريكة لحياته لا رفيقة لتمضية

الوقت ... هذه الصبية ، لن يتردد ان يكشف حبه المدفون اذا ربح  
الجائزة الكبرى

وبينما كان ذاهباً الى عمله صباح يوم ، سمع باعة الصحف ينادون :  
« نتيجة سحب اليانصيب اليوم » . فاقرب وحدق في الجريدة واذا به  
يبصر العنوان التالي باحرف بارزة : « النمرة ذات الرقم ٩٥١٤ رجت مئة  
الف فرنك » . فرقص قلبه طرباً اذ علم ان ورقته تحمل هذا الرقم . ومال  
الى قارة الطريق ، فسحب الورقة من جيبه ليتأكد من حقيقة ما وقعت  
عليه عيناه . وما ان وجد الرقم مضبوطاً حتى كاد يطير فرحاً ...

وتابع هال سيره الى المكتب فوصله متأخراً بضع دقائق ، فأخذ مديره ،  
على عادته ، يوبخه ويهدده بالحسم من مرتبه تارة وبالطرد طوراً ان هو  
تأخر بعد اليوم

وكم كانت دهشة المدير كبيرة عندما رأى هال ينتصب امامه دون  
اكتراث ، فيرد اليه الكلام القارص بمثله دون ما وجل ، ويزيد على ذلك  
فيقول له : ان تصميمي الذي قدمته اليك في الماضي يجب ان ينفذ لانني  
مقتنع من صوابه ، وان انت توانيت عن تنفيذه فسأقدمه بنفسني دون  
استئذانك ...

استشاط المدير غضباً دون ان يعلم مصدر الجراة التي دفعت هال الى  
الوقوف بوجهه هذا الموقف . واخذ كما دته يسخر منه ويهدده جدياً بالطرد  
هذه المرة . ولكن هال لم يبال ، فالمئة الف فرنك ترد غائلة الفقر عنه  
وتساعده على الميش في بجموحة ورفاهية : فتأدى في تحدي المدير وخرج

من مكتبه فتوجه الى غرفة المدير العام ويده التصميم الذي كان قد وضع خطوطه ، فطلب من الحاجب ان يأذن له بالدخول ، فرفض السماح له بحجة ان المدير العام لا يستقبل في مثل هذا الوقت ، وخصوصاً المستخدمين . ولكن هال لم يكتثر لكلام الحاجب فدفع الباب امامه بعد ان نقره نقرأ خفياً ، ودخل ...

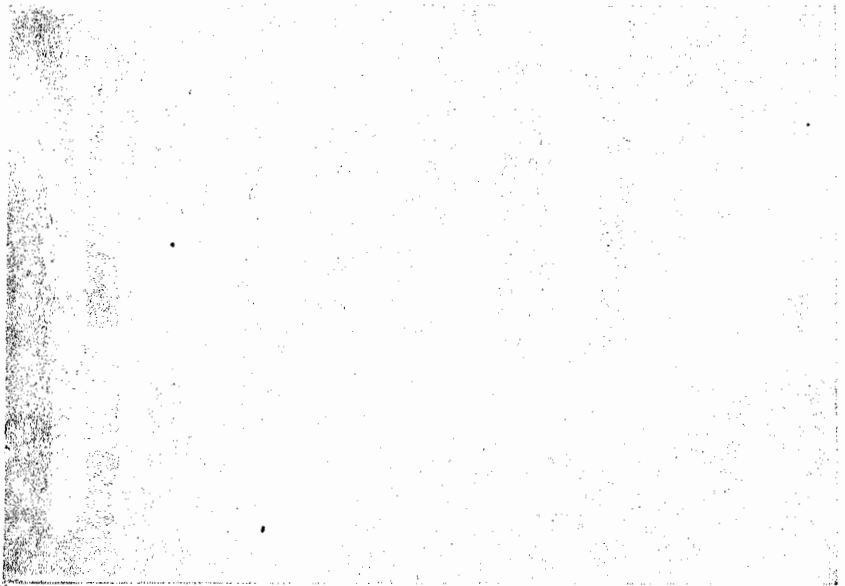
- ماذا وراك يا هذا !

اقترب هال من المدير العام وانحنى له احتراماً ثم قال : « سيدي المدير العام ، انني مستخدم في قسم الاعلانات في شركتكم العامرة ، ولقد لاحظت من مدة ان سوق البضائع كلسدة ، والاقبال على شرائها قليل ، وثبت لدي ان السبب الرئيسي في ذلك انما هو الطريقة السيئة المتبعة في نشر الاعلانات ، لذا عمدت الى وضع تصميم جديد توصلت فيه الخير ، وقدمته الى مدير الفرع ، فهنأ بي واني الاطلاع عليه . وقد دفعني اخلاصي للشركة ان اتجاسر فاقترح مكتبكم واقدم لحضرتكم التصميم المذكور انه يأتي بالنتيجة المتوخاة »

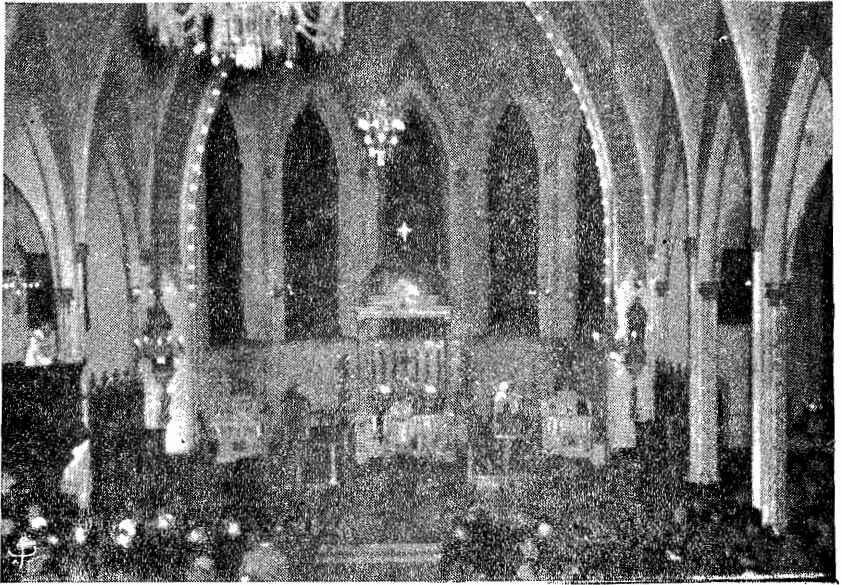
سر المدير العام من جراءة هال ، فتناول منه التصميم ، ووعده بانه سيكتب على درسه شخصياً

ووثق هال من نفسه ، فكاشف رفيقته بالزواج القريب ؛ اما المال فبجاهز ... وسيبوح لها بالسر فيما بعد ...

وحمل ورقة السعادة وسار بها الى دائرة اليانصيب ، فدفعها الى امين الصندوق وكان اساريه تندى استبشاراً وحبوراً ...



The following table shows the results of the  
analysis of the data collected during the  
experiment. The table is divided into two  
columns: the first column shows the  
number of subjects who completed the  
experiment, and the second column shows  
the number of subjects who did not  
complete the experiment.



احتفلت فرنسا ودول اوربا الغربية بعيد الميلاد  
احتفالاً شائقاً بمناسبة افتتاح السنة المقدسة . وجاء من  
الولايات المتحدة واميركا الجنوبية ان شعوبها لم تتم ليلة  
العيد ، بل صرفت الوقت في زيارة المعابد والاستماع الى  
الاناشيد الدينية . والرسم يمثل قداس نصف الليل احتفلت  
به جالياتنا الكاثوليكية في مدينة مونتريال ( كندا ) ،  
وامتاز بمسحة مؤثرة من الروعة والحشوع

وكم كانت خيبته مريرة عندما قال له امين الصندوق :

- انأسف جداً يا سيدي ان اخيبك واهدم الآمال التي علقتهما على هذه الورقة . ان ورقتك هذه ، لم يحن اصدارها بعد ، فهو في الاسبوع القادم ، وما الرقم الذي تحمله سوى رقم الجائزة الكبرى لاصدار جرى منذ يومين ، ليس لورقتك اية علاقة به . . . لا تياس . . . لعل الحظ يحالفك في الاسبوع القادم . . .

اسودت الدنيا في عيني هال . فماذا يحل به اذا طرد من الشرة ؟ . . . وكيف يواجه الفتاة التي وعدتها بالزواج ؟ حلم مجنح دغدغ الآمال حيناً ، ثم هوى فجأة هباءً منشوراً . . .

عاد الى مكتبه والحية تحنق فزاده ، فهو ليس يجروء بعد اليوم ان يتجهر امام مديره ، كما انه ان يجروء الى النظر الى تلك الفتاة . . .

وبات ينتظر قرار طرده بين ليلة وضحاها . . . ولكنه لم يطرد . فما انقضت بضعة اسابيع حتى استدعاه المدير العام الى مكتبه ، فهناه على تصميمه الذي احدث ضجة كبرى في الاسواق ، راجت على اثرها بضائع الشركة ، وكثر الطلب عليها . وابلغه قرار تعيينه مديراً لفرع الاعلانات خلفاً لخصمه المدير السابق

وما ان استوى هال في منصبه الجديد حتى تزوج وعلق اسماعته على جدار غرفته لافتة كتب عليها : « الجرأة سر النجاح » .

فببب عطا الله



## دير بزمار محور الاساسية الرسولية

بمناسبة الاحتفال الشائق الذي اقيم ارور منتي سنة على تأسيس دير بزمار ألقى نيافة الكردينثال غرينوريوس بطرس الخامس عشر اغاجنيان بطريرك قيليقية للارمن الكاثوليك الكلي الطوبى ، خطاباً مهماً بالفرنسية ، تناول فيه حياة هذا الدير في تاريخ الطائفة الارمنية الكريمة . ومما جاء فيه هذه المقطوعة الجميلة :

« كانت احدى غايات البطاركة الارمن الكاثوليك في تأسيس هذا الدير وتوسيعه تهيئة الكايروس مشقف لخدمة الكرسي البطريركي والابرشيات وارساليات هذه الطائفة

ومنذ منتي سنة نشأت طغمة من الرسل الغير في هذا الحصن الوديع الهادى . تحت حماية الام البتول . وقد استمدت بنذر العفة والطاعة وتسم الفقر للاقيام بخدمة ذات اجر عند الله و امام الكنيسة المقدسة

في الحقبة الاولى ، خصوصاً الى سنة ١٨٣٠ ، كانت حياة هؤلاء المرسلين تذكر بالعصر الرسولي . والكهنة المشتغلون في الارساليات كانوا يضطرون الى التخفي والتجول بزي الالمانيين بدون لحي . وان اضطروا الى ملازمة الخدمة بفرع دائم وفي مكان معين كان عليهم ان يفتكروا قبل بالتخفي عن مطاردة مضطهديهم لهم واعوانهم . لذا نراهم ملازمين علناً مهنة ما وخفية يقومون بوظيفةهم الرسولية . وان دعوتهم الضرورية لمغادرة مراكزهم يرتدون ملابس تجار متجولين او مصلحي ثياب او احذية او خدام في

القوافل وما شابه بغية ان يتمكنوا من القيام بخدمتهم الكهنوتية مع النفوس . لذا نراهم دوماً عاملين . وفي مدة حربية البطريك غريغوريوس بطرس الثامن جمت الطغمة الارمنية الكاثوليكية غلة او فر هي ثمار جهودهم واتعابهم الرسولية . فنشروا بالمناوبة في عدة مدن من انحاء الابرشية الواسعة الدين الكاثوليكي دون ما وجل وخوف

وهناك عصر كثيب هو عصر الانشقاق ضد الحسنيين فيه كهنة دير بزمار ، ما عدا بعض افراد وهم لا يتجاوزون اصابع اليد عدداً ، اظهروا امانة وخضوعاً لا غبار عليهما . ففي سنة ١٨٧٥ مدح البطريك انطونيوس بطرس التاسع بنشرة خاصة هذه الوقفة النبيلة والغيرة الرسولية التي استحقت لآباء هذا الدير بركة الاب الاقدس الابوية الخاصة

وانك تجدهم في مذابح ١٩١٥ - ١٩١٨ قرب رعيتهم مضحين بحياتهم لله وللوطن . وان سجلات دير بزمار لتذيع الى الابد اسما . هؤلاء الاجداد اساقفة وكهنة احتملوا بشجاعة استشهاده حقيقياً

وفي ايامنا ايضاً لا يزالون ابطالا في مراكزهم الى جانب المؤمنين المشتتين في المهجر ، حتى في روسيا السوفياتية ، مشاركين ابناهم في اخوانهم وافراحهم الغليلة وباذنين ما عندهم في سبيل خلاص نفوسهم لا شك ان البطريك هو ابو الكهنة ، علمانيين وقانونيين ، وله مع ذلك هنا بين اعضاء مؤسسته هذه مفرزة من الجيش المتحرك مستعدة للذهاب الى حيث تدعوها الطاعة

والى هذا الامر يشير مجمع سنة ١٩١١ حينما يتكلم عن اكليروس دير بزمار اذ يقول : « من بين المؤسسات التي قدمت الخدمات الاكثر اعتباراً في

سبيل الكشلكة والتي بثت في كل نواحي الابرشية رسلاً غيراً وخداماً ذوي حماسة على خلاص النفوس هي جمعية كهنة بزمار الجديرة بكل مديح .

### الشبيبة العاملة المسيحية

أصدرت الشبيبة العاملة المسيحية في حلب هذه السنة بداعي اليوبيل الغضبي لنشأة هذه المنظمة ، نشرة صغيرة حوت كل ما ياذ معرفته عن هذه الحركة المقدسة النشيطة التي استهوتها قلوب العمال في كل البلاد وشجعها وباركها بنوع خاص قداسة البابا المالك سيداً . وعنها نورد هذه النبذة المفيدة من تاريخها :

١٩١٢ : في مدينة بروكسل في بلجيكا كاهن شاب من الطبقة العاملة يدعى الاب كاردين ، رأى الاخطار الادبية والمادية التي يتعرض لها العمال في محيطهم وامسكته عملهم ، فجمع بعض الشبان منهم وبث فيهم روح الغيرة فهبوا لينقذوا اخوانهم من حالتهم المزمنة . فكانت دروس وكانت البجاث اظهرت لهؤلاء الشبان مواطن الضعف في طبقتهم وارشدتهم الى طرق معالجتهم وفي تلك الاثناء اعلنت الحرب العالمية الاولى

١٩١٩ : اخذ الشبان ينضمون بكثرة الى تلك الحركة المباركة فتعددت حلقات الدروس وامتدت الى سائر مدن بلجيكا

١٩٢٥ : اجتمع لأول مرة ٥٠٠ من الشبان العمال المسيحيين في مدينة بروكسل واظهروا عزمهم على المضي في سبيل رقي الطبقة العاملة مزودين ببركة الاساقفة وعاملين بنصائحهم الرشيدة . فتم بذلك التأسيس الرسمي لمنظمة الشبيبة العاملة المسيحية

١٩٢٦ : بعد ان حازت المنظمة على بركة قداسة البابا بيوس الحادي عشر

ازداد عدد المنتمين اليها فبلغ آلافاً عديدة في كل مدينة صناعية .  
وما لبثت ان تعدت الحدود الى البلدان المجاورة ، الى باريس خاصة  
وفرنسا بأسرها

١٩٢٧ : الفان من الفتيات العاملات يدخلن المنظمة في الفرع النسائي -  
سبعة آلاف من الشبان يتجمعون في مدينة لياج - جريدة « الشبيبة  
العاملة » تنتشر في كل المعامل

١٩٣٠ : الاجتماع العام الخامس للشبيبة العاملة في بروكسل - ٦٠٠٠ شاب  
يحضرون الاجتماع ويمثلون ١٧٠٠ فرعاً و ٧٠٠٠٠ شاباً من المنتسبين  
الى المنظمة - جريدة « الشبيبة العاملة » يوزع منها كل سنة  
٥٠٠٠٠٠٠ نسخة

١٩٣٧ : تأسيس المنظمة في حلب عن يد سيادة المطران فرنسيس ايوب -  
ثلاثة فروع تفتتح في الاحياء العمالية : الحميدية ، الجابرية ،  
السليمانية - المنظمة تنتشر في بيروت واللاذقية وغيرها من مدن  
الشرق - الاجتماع العام العاشر للشبيبة العاملة الفرنسية يجري في  
باريس بحضور ٦٠٠٠٠ شاب وشابة ويبلغ حدود الروعة

١٩٤٧ : الشبيبة العاملة المسيحية قد شملت جميع بلاد العالم المتمدن - في  
حزيران اجتمع لحضور اسبوع الدرس الدولي في مونتريال ( كندا )  
٤٢ بعثة تمثل ٤٢ منظمة وطنية للشبيبة العاملة المسيحية

١٩٤٨ : تأسيس امانة السر العامة الدولية لمنظمة الشبيبة العاملة المسيحية  
في بروكسل مع نشرة اخبارية توزع على جميع المنظمات الوطنية  
١٩٥٠ : اليوبيل الفضي للمنظمة ، يستعد العالم اجمع للاحتفال بهذه الذكرى

السعيدة . وقد وجه قداسة البابا هذه المناسبة كتاباً الى الاب  
كاردين المرشد العام للمنظمة يشيد فيه بالمجهود الجبار الذي قام به  
الشبان العمال المسيحيون في مدة ربع القرن المنصرم .

### معلومات طرفية عن لغات العالم

ورد في نشرة الاحصاء التابعة للاكاديمية العالمية في باريس ان في العالم  
اليوم ٢٧٩٦ لغة محكية ، وان اللغات غير المحكية والميتة بلغت ٢٩٦٤ لغة .  
ويتكلم الصينية ٤٩٠ مليوناً ، والانكليزية ٢٧٠ ، والروسية ١٦٦ ،  
والاسبانية ١٠٣ ، واليابانية ٩٨ ، والالمانية ٧٩ ، والفرنسية ٦٩  
واعقد اللغات التركية والمكسيكية . وكلمات بعض اللهجات الافريقية  
محدودة جداً فلا تتجاوز المئة ، مما يجعل اصحابها يستعملون بالاشارات .  
وتحوي لغة جزائر الهوايا خمسة حروف علّة ، وسبعة حروف صحيحة فقط  
واجرى احد الاخصائيين في الفيلولوجيا استعراضاً لاسرع اللغات نطقاً  
وكلاماً . فظهر له ان الافرنسي يستطيع نطق ٣٥٠ من المقاطع في الدقيقة  
الواحدة ، والياباني ٣١٠ ، والالاماني ٢٥٠ ، والانكليزي ٢٢٠ . هذا اذا  
اخذنا بيمين الاعتبار نطقاً اعتيادياً وطبيعياً . ( عن النشرة « )

### التعاون الصحيف بين الشرق والغرب ( لهندي كبير )

نشرت مجلة الاتحاد والحربة في عدد تشرين الثاني مقالا قيماً لنائب  
رئيس بلدية بمباي الهند تحت عنوان « كيف يلتقي الاثنان » ، قال  
فيه : ان التبادل الوثيق في الآراء والانتاج بين الشرق والغرب لهو تعاون

صحي مشر بين افراد الاسرة البشرية في النصفين الشرقي والغربي من العالم  
واضاف : لقد تصربت في الماضي ولا تزال تتناول التطورات الثقافية  
وحياة النمدن والقيم الادبية والاجتماعية من الشطر الواحد الى الآخر من  
العالم بالهجرة المستمرة بين الافراد والجماعات حتى اولئك الذين تفصل بينهم  
المسافات الشاسعة

فاذا كانت فئة تمتاز بميزات اخلاقية وادبية واجتماعية وانسانية فضلى  
بات الى غير اصحابها والى الانسانية جماء بالمنفعة مما يقضي بتبنيها والتحلّي  
بها والانتفاع منها الى الحد الاقصى، فملى الشرق ان يفعل ذلك الآن، ليس  
لان الغرب افضل من الشرق، بل لان العقل البشري قد تطور كثيراً وسار  
الغرب اسواطاً بعيدة امام الشرقيين في مضمار التقدم والرقى

ويقول : ان بعض الشرقيين يمتقدون ان المدينة الغربية عديمة الروحيات  
وان الغرب مادي حب الذات . وقد يقتنع بمثل هذه المزاعم اولئك الذين  
لم يشاهدوا الغرب حتى الآن عن كسب او اولئك الذين يرتادون دور  
السينما ويشاهدون الافلام السينمائية الاميركية؛ ولكن هذا غير مقنع للذين  
عاشوا طويلاً في الغرب

كثيراً ما نستمتع الى الاحاديث عن مادية الغرب وروحانية الشرق،  
ولكن المراقب المدقق يشعر بان الكفاية المادية التي يتمتع بها الغربي تمكنه  
من تقدير قيم الحياة الروحية العليا اكثر من ابن جلدته المدقع المرمول  
واضاف الكاتب انه بالامكان مشاهدة واس المنافع التي ترافق  
الغربيين يتمتعون بها من المهدي الى اللحد اهمها الاحوال الصحية للنساء الحوامل  
والاطفال، والسهيلات الثقافية للطلاب، وحماية العامل من النواحي الصحية

والبطالة وضمان الحياة والتقاعد والمساعدة التي تمنح دائماً للعجز والمحتاجين .  
وبالإضافة الى الحاجات الاجتماعية تؤمن الاسرة الغربية وسائل التسلية  
والترفيه والتثراء الصحي بواسطة اقامة الجنتلن العامة والملاعب والاندية  
والمكاتب والمتاحف وغيرها

فهذه الافضليات التي يسبقنا بها الغرب ليست اعاجيب خلقها شعب  
متفوق بين ليلة وضحاها . ولكنها نتيجة جهاد متواصل لا يعرف الملل  
اثار جذوته رجال الفكر والمصلحون . . . ان تقدير قيم الحياة العليا في الغرب  
لم يظهر روعي لم يحصل عليه الشرق حتى الآن . ولكن لا يمكن لايها  
الاستئثار بالفضائل الروحية . . . ان الغرب عملي شديد المراس والشرق خيالي  
يكثُر من الكلام . فبامتزاج الفضائل والميزات الحسنى تمت الفائدة البشر اجمعين .

### ضحايا الحرب في خمسين سنة

وضع الاب فرانسيسكو بليفريني اليسوعي احصاء جاء فيه ان خمسين  
مليون شخص قتلوا في الحروب والثورات وحوادث الانتقام في السنين الخمسين  
الاولى من هذا القرن . وقد بلغ عدد ضحايا الحرب العالمية الاولى ٨ ملايين  
نسمة ، وضحايا الحرب الاخيرة ٣٩ مليوناً وستائة ألف شخص بين قتيل  
وجريح ومفقود . اما في الثورات الداخلية ، فان الثورة الروسية اسفرت عن  
موت مليون و ٧٠٠ ألف شخص ، والحرب الاهلية الاسبانية اهلكت مليوناً  
و كُتبت «الاورسفاتوره رومانو» في عدد ممتاز اصدرته اخيراً ان القبلة  
الذرية تستطيع ان تفني في ضربة واحدة ٤٠ مليون شخص حسب تحميمات  
الخبراء . وفي هذه الحالة ونظراً الى افلاس النظام الذي شاء المبشرون  
بالاحاد والمانوية اقراره بدل نظام الخالق ، فان الامل الوحيد الباقي امام  
العالم هو بقطعة الوجدان المسيحي .

# جولنا البرية السنوية شهر

## السنة المقدسة

الجيل ميكيل دي اندرايا مطران  
تتمه . وقد زار الوفد مدينة لورد  
في فرنسا قبل ان يدخل ايطاليا

\* تلاقي اللجنة المركزية للسنة المقدسة  
في اندونيسيا صعوبات حمة في سبيل  
تنظيم رحلة الى رومة ، منها : انقطاع  
خطوط المواصلات بسبب الحرب  
الاهلية ، والاندفاع المفرط في امور  
السياسة ، وفقر الكاثوليك  
الاندونيسيين . ولذا لن تستطيع  
اللجنة تنظيم الرحلة الا اذا فازت

بمطف المحسنين ونالت مساعدات سخية  
\* وصل الرعيل الاول من زوار السنة  
المقدسة يوم الاثنين ١٦ / ١ / ٥٠ الى  
المدينة الجديدة في القدس، وقد ارسل  
الى الفنصليين الفرنسية والايطالية  
الاذن من الحكومة الاردنية بدخول  
المنطقة العربية لزيارة المدينة القديمة  
وبيت لحم، وبتنظر ان يمنح الاذن نفسه  
للاسبان والارجنتينيين والنمساويين

\* في ٢٨ / ١٢ / ٤٩ وصل الى رومة الفوج  
الاول من الزوار اللبثانيين في السنة  
المقدسة واقامت المفوضية اللبنانية لدى  
الكرسي الرسولي حفلة استقبال على شرفهم  
\* اعلنت اللجنة المركزية للسنة المقدسة  
ان بطاقة زائر تكفي لدخول ايطاليا  
لرعايا البلدان التي تم الاتفاق بينها  
وبين ايطاليا على الغاء استعمال التأشير .  
وفي البلدان التي لم توقع بعد على اتفاق  
مماثل ، يكفي ان تحمل بطاقة الزائر  
تأشيرا ايطاليا للدخول

\* اصدر رئيس حكومة السار في المانيا  
الغربية سلسلة من مراسيم بمناسبة  
السنة المقدسة . واطلق الحاكم العام  
في جزيرة مالطا سراح ٦٠ موقوف  
وخفف عقوبات الآخرين بمناسبة  
يوبيل راعي الابرشية والسنة المقدسة  
\* اعلن ان الوفد الاول من الزوار الذين  
قصدوا ايطاليا في حفزة السنة المقدسة  
هو الوفد الارجنتيني يرئسه الخبر

## انباء دينية

المريق . فقد صرح رئيس الوزارة السيد كوستالو امام السفير البابوي بان الكرسي الرسولي هو وحده السد المتبع الذي يرد الاخطار عن العالم . واعرب عن غبطة وفخر الشعب والحكومة في استقبال ممثل الكرسي الرسولي الذي ادى اثمن الخدمات للبلاد في الدفاع عن القضية الوطنية في ايام بل في قرون المحنة \* نشر رئيس اساقفة باريس نداء يطلب فيه جمع المساعدات لارسالها الى اللاجئين الفلسطينيين . وقد حضر اسقف فرنسي احتفالات اليلاد في بيت لحم واخذ يسعى لمساعدة لاجئي هذه المدينة على وجه خاص

\* كتبت جريدة « الاوسرفانوره رومانو » تذكراً لعمل الدكتور سندر الذي قتل مريضة غير قابلة للشفاء ، قالت : « ان هذا العمل يعد انتحاراً صحياً وعلمياً . وكيف السبيل غدا للافلات من سابقة تحملنا على التخلص من الآلام النفسية وهي تفوق احياناً الآلام الحسية هولاً وميضاً ؟ »

\* ادى تدفق سيل اللاجئين الى المانيا الغربية الى ازدياد عدد الكاثوليك فيها . فمن ٢١ مليون لاجيء ، ١٥ مليوناً كاثوليك و ٦ ملايين بروتستنت . وبوزع اللاجئون الكاثوليك بالنسبة الى بلادهم الاصلية كما يلي : تشيكوسلوفاكيا ٢٦٠٠٠٠٠ ، سيليزيا ١٨٠٠٠٠٠ ، رومانيا ويوغوسلافيا والمجر ٦٠٠٠٠٠ ، بروسيا الشرقية ٥٠٠٠٠٠ ، باقي المناطق ٢٠٠٠٠٠ . \* تمين الشانوان جوليو كرتين لوظيفة سكرتير البعثة البابوية لفلسطين . وقد وصل الى بيروت وتسلم عمله . وهو ينتمي الى الاكليموس الباجيكي الذي اظهر سخاء فائقاً في جمع التبرعات لمساعدة اللاجئين . وقد قام حضرته منذ اشهر بزيارة الاراضي المقدسة برفقة مطران لياج \* كان وصول السفير البابوي الجديد المنسنيور ايتوري فالينشي الى دبلين مدعاة ليقاظ الوعي الديني والفنومي في الشعب الايرلاندي الكاثوليك

الاحتفال الرسمي القى مطران المدينة خطاباً قال فيه : هنا في ايرلندا تشتمل الكنيسة والدولة على اعطاء اولاد الشعب ثقافة كاملة

\* تأسست في اوتواو جمعية رهبانية جديدة للنساء غايتها الرسالة . وهي اول جمعية انكليزية من نوعها ، واسمها : مراسلات نوتردام

\* نشرت جريدة الفاتيكان الرسمية « الاوسرفاتورره رومانو » مقالاً تشجب فيه الملاكمة شجباً كاملاً وتصفها بانها بين الالعاب الرياضية اللعب الاكثر توحشاً ، واذا كانت مصارعة الديوك حرمتها البلدان المتحضرة ، أمن العقول ان يظل هذا اللعب وتطوى له الجوائز ؟

\* تقدمت الملكة تقديماً محسوساً في افريقية ، فمن سنة ٥٠ سنة لم يكن في الكنائس البلجيكي الا ١٠٠٠٠ معتمد ؛ اما الآن ففيه اكثر من ٢٣٠٠٠٠٠ معتمد . منذ ٥٠ سنة لم يكن في الكامرون الا ٢٥٠٠ مسيحي ؛ اما الآن ففيه اكثر من ٥٠٠٠٠٠٠ . ويوجد حالياً في افريقية ٥٠٠٠٠٠٠ كاثوليكيات وما يناهز ٣٠٠ كاهن يوجد الآن تسعة من الكهنة العمال في ضاحية باريس . وهم يرتدون

\* توافق سنة ١٩٥٠ الذكرى المئوية ١٥٥ لتأسيس دير سان كلود في جبال جورا الفرنسية ، والذكرى السنوية ال ٢٠٥٠ لتأسيس مدينة باريس ، والذكرى السنوية ال ٢٥٥ لتأسيس المدرسة البطريركية للروم الكاثوليك في دمشق

\* نهار الاربعاء ٢٨/١٢/٤٩ تقبل قداسة البابا حثافه السلك الدبلوماسي ، واعرب عن امله الوطيد بان تكون الكنيسة صلة وثيقة لتوطيد الامن \* وصل الاب توماس بيكيت الى مكسيكو ومعه صليب القدس ، الذخيرة الشهيرة التي تضم القطع الحقيقية للصليب الذي صاب عليه السيد المسيح وبض الحصى من جبل الجلجلة . والغاية الرئيسية من تطواف هذا الصليب حول العالم هي الحض على تقديم الصلوات في سبيل السلام \* في ٣١/١٢/٤٩ التأم في دير الكوريم ( غوسطا ) آباء جمعية المرسلين اللبنانيين ، في مجمع عام ، وانتخبوا رئيساً عاماً على الجمعية حضرة الاب انطونينوس العنباري ، رئيس المدرسة الاكليريكية في ساسنكا ( اسبانيا ) \* فتح اخوة المدارس المسيحية مدرسة جديدة في دوبلين . وفي اثناء

- المتحدة ٢٦٧١٨ ٣٤٣ \* قام مايرون تايلور ممثل رئيس الولايات المتحدة الشخصي لدى الكرسي الرسولي بزيارة الرئيس ترومان في ١٦/١/٥٠ ليقدّم اليه تقريراً عن رحلته الأخيرة إلى الفاتيكان . ثم أعلن أنه استقال من منصبه وقبلت استقالته
- \* صدر العدد الأول من السنة الحادية عشرة لمجلة « سيدة لبنان » المجلة الرسمية للعيال المسيحية ، التي أقرها رؤساء الطوائف الكاثوليكية في لبنان عام ١٩٤٩ . فنلفت، إليها الانظار ونسعى ان تصبح الرقيب الانيس لكل امرنا المتعاشية الى الخير والحق
- ثياب العمل ويعملون في المصانع كبقاقي العمال ، لكنهم يمتفانون بالقداس في آخر النهار . ويقال ان اول كاهن عامل هو بلجيكي اخذ يعمل في المناجم سنة ١٩٣٠
- \* اشئت دائرة البرق والهريد في الفاتيكان على اثر اتفاقية اللتران . فلها الآن من العمر ٢٠ سنة . وقد اصدرت منذ نشأتها حتى الآن ٢٦ مجموعة
- \* عين رئيس اساقفة باريس الاب ريشار مديراً لحرمة « لاجل الاتحاد »
- \* في سنة ١٩٤٨ زاد عدد الكاثوليك الاميركان ٦٤٢٠٠٠ ، بينهم ١١٧١٣٠ من المهتدين . وفي بدء سنة ١٩٤٩ بلغ عدد الكاثوليك في الولايات

### انباء عالمية

#### انكلترا

\* صباح ١٦/١/٥٠ اعترفت بريطانيا رسمياً بحكومة الصين الشيوعية ، وقطعت جميع علاقاتها بحكومة الصين الوطنية . فتكون الدولة الخامسة التي اعترفت بحكومة الصين الشيوعية

#### اندونيسيا

\* تنازلت هولندا عن حقوق سيادتها على اندونيسيا ، مختتمة بذلك آخر صفحة من تاريخ طويل مجيد . فنال ٧٢ مليوناً من الاندونيسيين استقلالهم وحكمهم الذاتي

القديمي ، قدم فخامة السيد هاشم الاناسي استقالته من رئاسة الدولة السورية . لكن الجمعية التأسيسية رفضت قبولها . فعاد فخامته فكلف السيد خالد العظم تأليف الوزارة الجديدة فنجح

\* بعد ظهر ٧ / ٥٠ ادى فخامة السيد هاشم الاناسي رئيس الدولة السورية اليمين الدستورية التي كانت الجمعية قد وافقت عليها . ثم تقدمت الوزارة الجديدة من الجمعية التأسيسية طالبة الثقة ، فنالها بـ ٩٢ صوتاً ضد ٦

\* عرضت الولايات المتحدة على سوريا تقديم ما يحتاج اليه الجيش السوري من اسلحة ضخمة وطائرات ومعدات . ويدرس المجلس الحربي الاعلى هذا العرض \* قام العقيد اديب الشيشكلي زعيم الانقلاب السوري الاخير بزيارة للقاهرة ورياض وبيروت \* قدمت مصر الى سوريا ٤ طائرة عسكرية

### فرنسا

\* فازت حكومة السيد جورج بيدو بنيل ثقة الجمعية الوطنية عدة مرار اثناء التصويت على الميزانية ، وكاد يؤدي الى ازمة سياسية حادة

بعد الهند وباكستان وبرما وسيلان \* يحل المجلس البريطاني في ٣ شباط ١٩٥٠ ويصار الى انتخابات عامة في ٢٣ منه . ولن يقدر بعد المجلس الحاضر اية جلسة ، بل تدوم عطائه الى الانتخابات

\* اصطدمت الفواصة «Truculent» بسفينة اسوجية قرب مصب التاينز ففرقت في ظرف دقيقة واحدة . وقد نجا من ٧٨ بحاراً ١٥ شخصاً فقط مع القبطان . ولا يزيد عمق المياه في موضع الكارثة عن ١٨ متراً

### إيطاليا

\* كلف السيد دي غسبري زعيم المسيحيين الديمقراطيين تأليف الوزارة الإيطالية للمرة السادسة في ٤ سنوات

### سوريا

\* بناء على اقتراح وزير الاشغال العامة قرر المجلس اصدار مابون ونصف ليرة سورية لتوسيع مطار المزة \* كذب فخامة السيد هاشم الاناسي الاشاعة الفائلة باسكان تخفيض قيمة النقد السوري \* بعد تمذد تأليف الوزارة على السادة : خالد العظم ، فارس الخوري ، ناظم

## جولة الرسالة في شهر

\* يؤلف غالباً نحو الثمانين في المئة من

مجموع دخل الجبارك

\* قررت محافظة مدينة ربو دي جنيرو

اطلاق اسم شارع جمهورية لبنان على

شارع رئيسي في قلب العاصمة ،

وذلك تقديراً للصداقة القائمة بين

لبنان والبرازيل

\* كانت ارقام الموازنة اللبنانية في الاعوام

١٩٣٨ و ١٩٣٩ و ١٩٤٥ خمسة ملايين

ليرة ، فامتدت الآن ٧٨ مليون

ليرة ، خمس عشرة مرة أكثر مما

كانت عليه . يزداد اليها المشروع

الانشائي ولا تقل نفقاته عن ١٥ مليون

ليرة . اي ما يقرب ١١٥ مليون

ليرة في السنة الواحدة

\* تعين الاستاذ جوزيف حروفش

وزيراً مفوضاً للبنان لدى الفاتيكان

خلفاً للاستاذ شارل حلو

## مصر

\* في مساء الثلاثاء ٣/١/٥٠ ختمت

صناديق الاقتراع وانتهت عملية

الانتخاب . وقد تقدم ٩٨١ مرشحاً

يتراحمون على ٢٩٨ مقعداً نيابياً .

وبعد انتهاء عملية الانتخاب توذعت

المقاعد كما يلي : ٢٩٥ المستقلون ٢٤

السمديون ٢٣ الاحرار الدستوريون ٤

\* تعد وزارة الطيران الفرنسي مشروعاً

نحامي السنين لتجهيز اسطول جوي

من ٣٥٦ طائرة

\* في استئناف الاعمال البرلمانية ،

انتخب السيد ادوار هيريو رئيساً

للجمعية الوطنية والسيد مونزفيل

رئيساً لمجلس الجمهورية

\* غادر السيد شومان باريس قاصداً

جمهورية المانيا الغربية ، ليجتمع

بالزعماء الالمان في « بون » ويبحث

السياسيين الانكليز والاميركان

هنالك . وقبل عودته الى باريس صرح

بان مصير السار لن يقرر الا في

مؤتمر الصلح

## بيروت

\* قبل ظهر الخميس ٢٩/١٢/٤٩ غادر

بيروت موكب فخامة رئيس

الجمهورية قاصداً بكركي ، لزيارة

غبطة المطريرك الماروني وفتحنته

بالميلاد ورأس السنة

\* بمناسبة افتتاح السنة المقدسة تم تبادل

برقيات التهنئة بين فخامة رئيس

الجمهورية اللبنانية وقداسة البابا

\* بلغ دخل الجبارك في بيروت في آخر

العام الفائت ٥٧ مليوناً من الليرات

والمعروف ان دخل مركز بيروت

### المملكة الاردنية الهاشمية

\* غادر جلالة الملك عبدالله عمان الى بغداد في ٢٦/١٢/٤٩ بزيارة رسمية يرافقه بعض الوزراء وكبار الموظفين ورجال الحاشية . وفي ٣ ك ٣ . ١٩٥٠ عاد جلالتهم من بغداد بعد ان اقام فيها ٥ ايام

### الولايات المتحدة الاميركية

\* اعلنت لجنة الطاقة الذرية في واشنطن بتاريخ ٢٨/١/٤٩ ان العلماء الاميركيين استطاعوا تحويل معدن اليورانيوم الى ذهب ، ما حلم به علماء الكيمياء في العصور المتوسطة وحاولوا تحقيقه بنير جدوى . وقد اعتقد بإمكانية هذا التحويل علماء العرب ومنهم : جبر ، وابن سينا ، وابن رشد . لكن سعر الذهب الاصطناعي لا يزال اعلى بكثير من سعر الذهب الطبيعي

\* دشن صوت اميركا اذاعته الاولى باللغة العربية الموجهة الى الشرق الاوسط في ١٠/٥/٥٠ . واللغة العربية هي الرابعة والعشرون يذيعها صوت اميركا ، والثالثة المرسله الى الشرق الاوسط اذ الاولى الى ايران والثانية الى تركيا

الوطنيون و اشتراكي و١٦١ الوفد و٧٧ بالتواج احرز الوفد معظمها

\* صرح فؤاد سراج الدين باشا سكرتير الوفد بان الحكومة الجديدة ستباشر المفاوضات مع الانكليز لتحقيق الجلاء ووحدة وادي النيل

\* في اول اجتماع للوزارة الوفدية تقرر رفع الرقابة عن الصحف ، والغاء الاحكام العرفية

\* صرحت وزارة الخارجية المصرية بان الهدنة المعقودة بين مصر واسرائيل في ٢٤ شباط ١٩٤٩ تظل سارية المفعول الى ان تسوى المشكلة الفلسطينية تسوية سلاجية خاتمة

\* الف النحاس باشا الوزارة المصرية الجديدة . وقد استندت وزارة المعارف الى الدكتور طه حسين بك . ويلاحظ ان الوزراء قل فيهم . من لم يشتركوا في الوزارة الوفدية سنة ١٩٤٤

\* في الدورة البرلمانية الاولى للمجلس النيابي المصري القى رفعة النحاس باشا خطاب العرش ، وفيه يقول : « ان حكومتي لن تدخر وسماً في بذل الجهود لتحقيق الجلاء العاجل وصيانة وحدة وادي النيل تحت التاج المصري »

## جولة الرسالة في شهر

- \* يشيع في بعض الاوساط ان السلاح الجوي الاميركي اخترع طيارة صاروخية جديدة تبلغ سرعتها ٣٠٠٠ كيلومتر في الساعة الواحدة
- \* اوصى الرئيس ترومان بأن تكون الموازنة الاميركية العامة للسنة ١٩٥٠ - ١٩٥١ ، ٤٢ ملياراً و ٤٠٠ مليون دولار اي ٨٦٠ مليون دولار اقل من نفقات السنة المالية الاخيرة
- \* طلب اليوم الرئيس ترومان الى الكونغرس المرافقة على تخصيص ٢٧ مليون دولار لوكالة المساعدة والاعمال التابعة لجمعية الامم التي تعمل على اغاثة اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الاوسط
- \* طلب رجال الاعمال والصناعة في سوريا ومصر والمملكة الهاشمية الاردنية والهند وسيلان المساهمة في اول معرض اميركي تجاري دولي يقام في شيكاغو في آب المقبل . ومن
- المنتظر ان يسام نحو ١٥٠٠ عارض في هذا المعرض وسيؤمه ٧٥ الف تاجر من مختلف انحاء العالم
- \* انفتحت الولايات المتحدة اكثر من اربعة مليارات دولار على دراسة استخدام الطاقة الذرية في الاغراض العسكرية وغير العسكرية؛ وسيرتفع هذا الرقم في ٣٠ حزيران القادم الى اربعة مليارات ومئة مليون دولار
- \* استمرت موجة البرد في الولايات المتحدة عن سقوط ٥ موتى ، وتدهور ١٠٠٠ سيارة وغرق ١٢ سفينة صيد
- \* صرح المعلق الاميركي بالراديو دور بيرسون بان القنبلة الايدروجينية تبعد كل حي ونبات في مساحة قدرها ٨٠ الف هكتار ، حتى انها تحلك الطائرین الذين يفجرونها . وتكفي القنبلة لتدمير الكرة الارضية وعوفاً من الوجود . وتكفي القنبلة الواحدة لملياري دولار

قبل حضرة الارشتمندريت الجليل بطرس شعيب ان يمثل الرسالة في عمان وسائر المملكة الاردنية ، فنشكره راجين المشتركين الكرام ان يمتدوه في كل ما يتعلق بالمجلة

☆ موتورات M-A-N ديازول الاطانية الشهيرة

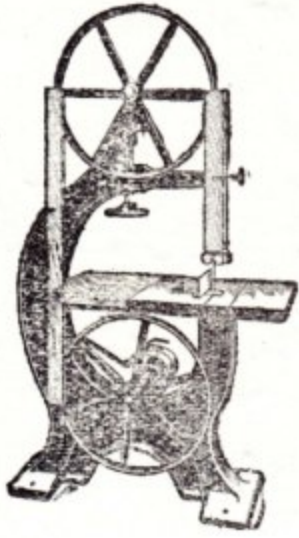
☆ طلمبات ماذر وبلاط الانكليزية

☆ مكابس للزيت ماركة فيراتشي

الاطالية

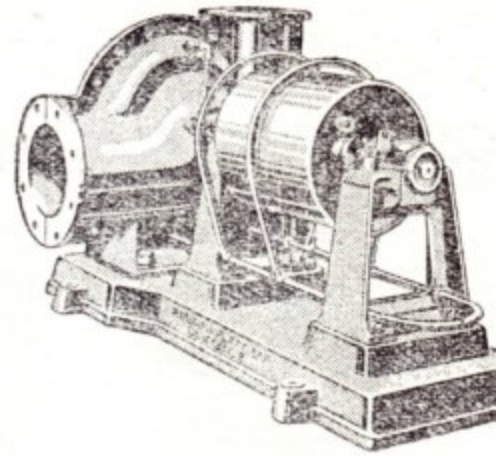
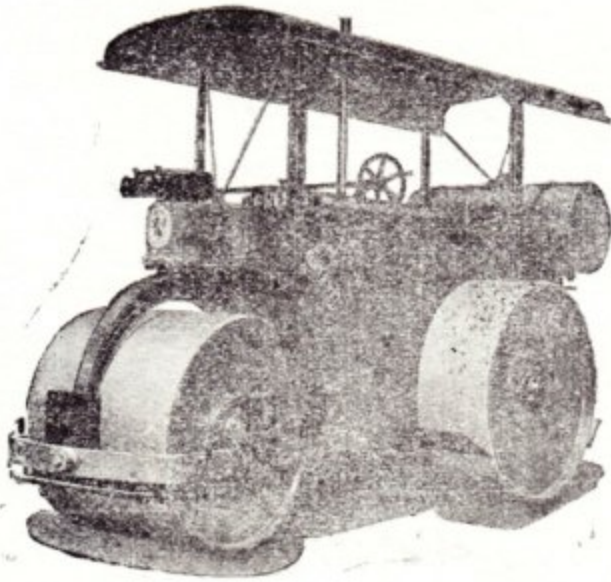
☆ جميع الماكينات الصناعية والزراعية

والمولدات واكسيوار الكهرباء



ماركة J.E.C. الانكليزية

مداهل انكليزية ماركة Green



سف طمبني واولاده

شارع باب ادريس

مبسال طمبني وشركاه خلفاء

# نترات الشَّيْبِي

السِّمَادُ الْأَزْوُوتِي الطَّبِيعِي الْمَمْتَاز وَصَدِيقُ الْفَلَاحِ الْأَمِيَّةِ

بِضَاعَفِ انْتِاجِ الْقَمْحِ وَاللَّيْمُونِ وَيَزِيدُ زَبَادَةَ كَبْرِى فِي بَقِيَّةِ الْحَاصِلِ

يُطَلَّبُ مِنَ الْوَكَلَاءِ الْعَمُومِيِّينَ

## الكونتوار الزراعي للشرق

سَعَادَةُ أَخْوَانٍ وَشَرَكَاهُمْ - بَيْرُوتَ - دِمَشْقَ

أر من وكلائهم في كافة المناطق الزراعية

كرم عون

١٨٩٢

فرش للآباء والاجداد

كرم عون

يفرش اليوم للابناء والاحفاد

شارع سعيد عقل، بيروت

طالعوا

## المجلة الكرنوتية

تصدر مرة في الشهر

تحت اشراف السادة الاساقفة في لبنان

الإدارة: بيت الرابطة الكرنوتية

شارع الدحداح، حي فرنيني، بيروت